

شرح الفتوى الحموية الكبرى (٤) | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اما بعد سنواصل اليوم ان شاء الله تعالى من حيث وقفنا درس يوم السبت ان تيسر مجيء فضيلة الشيخ شفاه الله وعافاه فبهوى نعمته وان لم يتيسر فلعلنا ان نواصل في - 00:00:00

الكتاب حتى نتمه وهذا بيتضح ان شاء الله لاحقا باذن الله. فنواصل من حيث وقفنا. ثم النقول كما ذكرت في بداية الدرس يصعب ان تقرأ اذا وصلنا اليها ان شاء الله حددت موضعا معيننا في الكتاب ننتقل اليه ثم نختم الكتاب - 00:00:26

على خير نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. قال رحمه الله الله تعالى وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة لا في نفسه المقدسة المذكورة - 00:00:48

باسمائه وصفاته ولا في افعاله. فكما يتيقن ان الله سبحانه له ذات حقيقية. وله افعال حقيقية فكذلك له صفات حقيقية. وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته. ولا في افعاله وكل ما اوجب - 00:01:09

كتب نقصا او حدوثا فان الله منزّه عنه حقيقة. فانه سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه عليه الحدوث لامتناع عدم عليه. واستلزام الحدوث سابقه عدم. سابقة عدم. سابقة عدم - 00:01:29

والافتقار المحدث الى محدث. ولوجوب وجوده بنفسه سبحانه وتعالى. ومذهب السلف بين التعطيل هنا التمثيل فلا يمثلون صفات الله بصفات خلقه. كما لا يمثلون ذاته بذاته. بذات خلقه ولا ينفون عنهما - 00:01:49

ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فيعطلون اسمائه الحسنى وصفاته الحسنى تعطلون اسمائه الحسنى وصفاته العلى. ويحرفون الكلم عن مواضعه ويلحدون في اسماء الله واياته. تكلم رحمه الله - 00:02:09

عن حقيقة اعتقاد اهل السنة الذي اتفقوا عليه لا يخالف في هذا احد بدأ من الصحابة رضي الله عنهم من بعدهم الى قيام الساعة. ان الله سبحانه ليس كمثله شيء. وهذه اية قرآنية. قال تعالى ليس كمثله شيء. ثم حدد فقال - 00:02:29

لا في نفسه سبحانه وبحمده المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته. ولا في افعاله فليس كذات تعالى اذات وليس لله تعالى مثيل في اسمائه. وليس له مثيل في صفاته سبحانه وتعالى ولا في افعاله - 00:02:49

انظر هذا الاسم العظيم. الرزاق هذا الاسم لا يحيط بمعناه الا الله سبحانه وتعالى الان جميعنا هنا مرزوقون رزقا واحدا لو انقطع عنا لمتنا في الحال وهو التنفس. التنفس رزق - 00:03:09

رزق من رزق الله عز وجل. تريد ان تعرف عظمة هذا الرزق؟ انظر الى الذين يفتقدونه في المستشفيات وانظر الى ما يمكن ان تبذل من جميع مالك لو ان خللا اتى في تنفسك - 00:03:33

فهذا الرزق بايصال رزق كل مخلوق اليه من اسمه الرزاق. سبحانه باسم صيغة اه المبالغة. قال تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبته من دواب وطيور وجن وانس وملائكة كلها قد قام الرب عز وجل عليها ويوصل اليها رزقها - 00:03:47

الله سبحانه وتعالى ويعلم مستقرها ومستودعها لا يمكن ان يأتي في نفس موحد ان لهذا الرب مثيلا في اسمائه او صفاته ولاجل ذلك لما ذكر الله تعالى علمه قال وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. ومات - 00:04:10

تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة. في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فصفاته تبارك وتعالى واسماؤه عز وجل على اكمل واعظم ما يكون من الكمال - 00:04:33

والمخلوق له من الوصف بحسبه ولاجل ذلك صفة العلم التي ذكرناها الان قال الله عز وجل في صفة العلم للمخلوق وما اوتيتم من

العلم الا قليلا. فله علم يليق بعظمته - [00:04:51](#)

وللمخلوق علم يليق بنقصه وليس علم المخلوق كعلم الخالق. وقس على هذا جميع الصفات ولاجل ذلك لاحظ في الايات شيئا قرآنية. التي قلنا ان الله سماها بالهدى والشفاء والنور والفرقان. وتوكل على الحي - [00:05:09](#)

ثم بين ان هذا الحي ليس كالحياة. فقال الذي لا يموت. اما كل حي فانه ميت ولا بد كل من عليها فان هو يبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وهكذا كثير من صفاته سبحانه وتعالى. ففي الحديث المذكور علقه البخاري - [00:05:29](#)

وصله غيره ان الله ينادي في القيامة بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قروب. يسمعه من بعد كما يسمعه القريب لان صفاته لا تقاس سبحانه وتعالى ولان صفاته تليق بجلاله وعظمته. والا فالمخلوق صوته يسمع من قرب. وكلما ابعد الناس عن الصوت -

[00:05:49](#)

كلما خف حتى ينقطع فيكون في المتأخرين من لا يسمع الصوت نهائيا. اما في القيامة في نادي تعالى بصوت يسمعه من بعد كما وهكذا صفات كثيرة واسماء كثيرة يبين النص فيها ان الله ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى. ولهذا في الحديث - [00:06:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر درجات الجنة وهي مخلوقة درجات الجنة مخلوقة. قال احد الصحابة عنده اما ان انها ليست كدرجة امك يعني لا تذهب الى ان الموجود في الجنة من درجات الجنة كدرجة البيت التي لامك لماذا - [00:06:34](#)

لان ما في الاخرة وما في الغيب لا يقاس على الشهادة. وهذه مخلوقة وهذه مخلوقة. فما بالك بالخالق سبحانه وتعالى الذي ليس كمثله شيء ولهذا يقول شيخ الاسلام في الرسالة المدنية اكثر اصحابنا على كفر مشبعة. الشخص الذي يقول ان صفات الله كصفات

المخلوق لا شك انه كاذب - [00:06:54](#)

كاذب فيما يقول لانه قد انزل من مقام الرب سبحانه وتعالى في صفاته ورفع من مقام المخلوق الضعيف الذي قال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف - [00:07:16](#)

ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا. فالمخلوق محاط بالضعف في اوله واخره. الضعف في ما في كل ما فيه كل ما فيه فهو ضعيف من مخلوق - [00:07:31](#)

ولئن قوي قوة مادية محدودة فانها بحسبها ولهذا لما اغترت عاد بقوتهم قال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. فالحاصل ان صفات الخالق سبحانه وتعالى لا - [00:07:44](#)

يجيء في ذهن موحد بتاتا انها تماثل صفات المخلوق عز اسمه وتعالى عن ذلك. وهكذا افعاله سبحانه وبحمده من قال فكما يتيقن ان لله ذاتا حقيقية وان له افعالا حقيقية فكذلك له صفات حقيقية - [00:07:59](#)

لان افعال الخالق مثل انزال المطر ان باء العشب ايصال الرزق الى الناس هذه يتفق عليها الجميع. حتى الكفار قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار الى اخره - [00:08:18](#)

جاء الاشكال عندهم في الصفات فقالوا الصفات لا تثبت لله لانها تؤدي الى تشبيه الخالق بمخلوق. المخلوق ليس له ذات؟ كل مخلوق له ذات. يقولون بلى. هل ذات الخالق كذات المخلوق؟ يقولون لا. ذات الخالق تليق به - [00:08:33](#)

الصفات. صفات الخالق تليق به. وافعال الخالق تليق به سبحانه وتعالى اذا قال وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا افعاله ثم نبه الى امر هو الذي خفي على اهل الكلام - [00:08:49](#)

كل ما اوجب نقصا او حدوثا فالله منزه عنه. اشكاله من اين اتاهم؟ قلنا ان اشكالهم انهم قاسوا الخالق على المخلوق. فقالوا المخلوق بهذا الوصف ضعيف. فالغضب في المخلوق ضعف - [00:09:05](#)

الله سبحانه وتعالى لا يوصف بالغضب لاحظ العبارة لان الغضب في المخلوق ضعف اي قياس هذا اي قياس تقيس الخالق سبحانه في عظمته وغناه بالمخلوق في ضعفه وفنائه وافتقاره فتقول ان الغضب في حق المخلوق ضعف وضع في حق المخلوق فما علاقة الرب

- [00:09:22](#)

سبحانه وتعالى في صفته العظيمة هذه بغضب المخلوق بالمخلوق يتناسب مع ضعفه. وغضب الخالق يليق بجلاله وعظمته سبحانه.

مثل ما ذكرنا في العلم تماما. علم الله ليس فعل من مخلوق ولا ننفي عن الله العلم لان علم المخلوق قليل كما قال تعالى وكذلك غضب المخلوق يليق به - [00:09:45](#)

وغضب الخالق يليق به. فان قلت يلزم على الغضب نقص فهو في حق المخلوق. اما غضب الخالق فلا تقس الخالق على المخلوق اصلا. وهكذا سائر الصفات لهذا قال كل ما وكل ما اوجب نقصا او حدوثا الحدوث هو ضد يعني الشيء الذي ينشأ جديدا. فان الله -

[00:10:09](#)

وهو منزله عنه سبحانه وتعالى. لامتناع عدم عليه. الرب عز وجل غير مسبوق بعدم. اما المخلوق فهو حي مسبوق ادم ومتبوع بموت. لذا قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. ولهذا الاسم الذي لله تعالى هو الاول - [00:10:32](#)

قال صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. فهو غير مسبوق سبحانه وتعالى بعدمك المخلوق. انما المخلوق هو المسبوق. لاجل ذلك. فكل كل صفة من صفاته تعالى تليق بعظمته. فان قيل ان ذلك يوجب نقصا. قيل هذا يوجب نقصا في صفة

المخلوق. فلا تقس الخالق على المخلوق - [00:10:52](#)

والله عز وجل منزله عن ذلك لانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه. ولهذا تأمل اسماء الرب عز وجل استعمل معها صيغة افعال

التفضيل ولله الاسماء الحسنى اسم تبطين. ولم يقل الحسنة - [00:11:13](#)

والوصف ماذا قال الله فيه؟ ولله المثل ما قال علي الاعلى سبحانه وتعالى لاجل ذلك يقال صفات الله عز وجل علا. لانها في اعظم ما

يكون من الكمال وكذلك الاسماء فله تبارك وتعالى من الاسماء الحسنى وله من الصفات العلى عز اسمه - [00:11:36](#)

فلا كمال بناتا. الا على الحقيقة الا وهو الخالق سبحانه. وما سواهم فانهم مخلوقون. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن

عبدا فكلهم عبيد. مفتقرون اليه سبحانه وتعالى. ويمتنع عليه الحدوث - [00:11:57](#)

الشيء الحادث هو المسبوق كما قلنا بالعدم. لامتناع عدم عليه واستلزام الحدوث سابقة عدم. اذا قيل ان هذا قد حدث فمع ذلك انه

كان معدوما قبل ذلك. والافتقار المحدث الى محدث - [00:12:17](#)

المحدث الذي جد هذا الذي جد قد اوجده اذا كان في الصناعات الحديثة يقال له صانع صنعه مثل الصناعات مثل جوالاك هذي قبل

سنوات ليست بعيدة يسمى الجوال اذا فهو حادث - [00:12:34](#)

له محدث له صانع. والرب سبحانه وتعالى هو الخالق عز اسمه. وكل ما سواهم فانه قد اوجده تبارك وتعالى ولوجوب وجوده بنفسه.

وجوب الوجود لانه غني عما سواه سبحانه وتعالى. اما من سواه فانه لا يوجد بنفسه بل يوجده الرب سبحانه - [00:12:51](#)

وتعالى لاجل ذلك مذهب السلف بين التعطيل والتمثيل عندنا هاتان الطائفتان اللتان قلنا ان اية القرآن ليس كمثله شيء وهو السميع

البصير قد ردت عليهما. ليس كمثله شيء رد على الممثلة وهو السميع البصير - [00:13:11](#)

رد على المعطلة فمذهب السلف فيه اثبات ما اثبت الله ونفي ما نفى الله. ما الذي نفى الله؟ نفى الله المماثلة. فقال ليس كمثله شيء.

قوله وهو السميع البصير كذلك في بقية الاسماء والصفات - [00:13:26](#)

فليس كمثله شيء سبحانه وتعالى في مجيئه يوم القيامة. وليس كمثله شيء في نزوله تعالى الى سماء الدنيا وليس كمثله شيء في

فصل القضاء بين العباد. وهذه مثل ما ذكرنا قبل قليل مما يدل على ان صفات الله لا تقاس. الله تعالى في القيامة - [00:13:41](#)

يحاسب الخلائق في كم؟ في لحظة. يحاسبك انت وانت وانت والملايين من البشر والجن. والمليارات في لحظة تقول كيف؟ لا تقاس

صفاته سبحانه وتعالى هذا دليل على انها لا تقطع صفاته لان اي احد يحاسب احدا من المخلوقين ينشغل بحسابه ثم يبدأ في حساب

الاخر. اما الرب سبحانه فيحاسب الجميع دفعة واحدة - [00:13:59](#)

لما قيل لابن عباس كيف يحاسبهم مرة واحدة وش قال؟ كما يرزقهم مرة واحدة. ايش قلنا في النفس هذا الحين النفس اللي اعطاني

الله عز وجل هل امتنع سبحانه وتعالى عن ان يوصل اليك النفس انت وعن المليارات هذه؟ ما امتنع - [00:14:23](#)

وكما يوصل الانفاس الى المخلوقين جميعا يحاسبهم جميعا. لماذا؟ لان صفاته لا تقاس سبحانه وتعالى. فصفات الله لا تقاس. جاء

البلاء على تكلمي بالمقياس يلزم التشبيه يلزم التشبيه في من؟ التشبيه في المخلوق - [00:14:40](#)

الذي يقاس بمخلوق. اما الخالق فصفاته فصافته سبحانه وتعالى لا تقاس. ولذلك قال الله تعالى وهو سريع الحساب سبحانه وبحمده. اذ صفاته ليست كصفات ولهذا الحقيقة لن يعظم الله احد بتاتا حتى يثبت له الصفات لان الصفات هذه الصفات كمال وينفي عنها المماثلة - [00:14:56](#)

فان اثبتها وشبهها بصفات المخلوقين فقد انقص من مقام الله. وان نفى عن الله صفات صفات الكمال بدعوى انه يترتب على اثباتها تشبيه فقد قاس الله على المخلوق فتوهم انتقال النقص من المخلوق الى الخالق - [00:15:16](#)

وهذا بسبب قياسه الفاسد اذا فمذهب السلف بين التعطيل والتمثيل لان الحق هدى بين ضالتين فتجد الفرق الضالة في موضوع القدر اما نفات للقدر كالمعتزلة والقدرية الاوائل او جبرية مذهب السلف ولله الحمد وسطا وهكذا مذهب السلف وسط في ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. بين الخوارج وبين الرافضة - [00:15:36](#)

وهو سط في الصفات. بين المعطلة وبين المشبهة. لهذا قال فهو مذهب السلف بين التعطيل وبين التمثيل فلا يمثلون من صفات الله بصفات خلقه. ولا يمثلون ذاته بذات خلقه. ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه. او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:06](#) فيترتب على ذلك تعطيل اسمائه وصفاته ويترتب على ذلك ان يحرفوا الكلم عن مواضعه لان الذي يعطل لابد ان يحرف الكريم عن مواضعه اذ انه اذا عطل فلا بد ان يؤول ويحرف المعاني السليمة للاسماء والصفات - [00:16:26](#)

ويلحدون في اسماء الله واياته كما ذكرنا ونذكرك بما قلنا الصحابي الجليل الذي كان يقرأ قل هو الله احد مع سورة اخرى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سلوه لاي شيء ذلك؟ قال - [00:16:44](#)

انها صفة الرحمن واني احبها انها صفة الرحمن قل هو الله احد ليس فيها الا النفي والاثبات. فمذهب اهل السنة هو اثبات ما اثبت الله ونفي ما نفى الله. قل هو الله - [00:16:57](#)

احد الله الصمد. اثبات لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نفي. هذا معنى كونه يجمعون. فننفي ما نفى الله. ونثبت ما اثبت الله. كيف يكون ان تأتي الى ما نفى الله فتثبته - [00:17:07](#)

هكذا هذا تميل بالنصوص بصفات الله تعالى عن المنهج والصراط المستقيم ان تنفي ما اثبت الله او تثبت ما نفى الله. اما اذا اثبتت ما اثبت الله ونفيت ما نفا الله فذلك هو الصراط المستقيم. نعم. وكل - [00:17:23](#)

وواحد من فريق التعطيل والتمثيل وهو جامع بين التعطيل والتمثيل. اما المعطلون فانهم لم يفهموا من اسماء الله وصفاته الا ما هو اللائق بالمخلوق. ثم شرعوا في نفي تلك المفاهيم. فقد جمعوا بين التمثيل والتعطيل. مثلوا اولاً - [00:17:42](#)

اخرا وهذا تشبيه وتمثيل منهم للمفهوم من اسمائه وصفاته. للمفهوم من اسمائه وصفاته بالمفهوم قومي من اسماء خلقه وصفاتهم وتعطيل لما يستحقه هو سبحانه من الاسماء والصفات اللائقة بالله سبحانه وتعالى - [00:18:02](#)

هذه فائدة الحقيقة من نفاذ شيخ الاسلام رحمة الله تعالى عليه الان المعطل في طرف والممثل في طرف العجيب ان المعطل ممثل والممثل معطل وهذا الحقيقة ايها الاخوة لمن كان منهم ايضا من طلاب الدراسات العليا يعني يمكن ان يأخذ رسالة في العقيدة او موضوعا - [00:18:22](#)

اللي هو عجائب عجائب التناقضات في الفرق يعني عندنا على سبيل المثال المرجئة قولهم مخالف لقول الخوارج في الايمان لكنهم يجتمعون في ماذا يجتمعون في ان الايمان شيء واحد يرتفع كله او يبقى كله. مع ان هؤلاء خوارج - [00:18:42](#)

وهؤلاء مرجئة وهؤلاء على طرف واوئك على طرف وهكذا في موضوع القدر النفاة والجبرية جميعهم يتفقون على ان الهداية معناه واحد. وان الهداية ليست معنية الهداية كما تعلم في كتاب الله على نوعين. هداية الدلالة والارشاد - [00:19:05](#)

وهذه تكون للرسول عليهم الصلاة والسلام ولاتباعهم على بصيرة وكذلك الله يهدي سبحانه وتعالى. كما قال فاما تموت فهديناهم يعني دللناهم النوع الثاني الهداية التي بمعنى قبول القلب للحق وهي التي قال الله انك لا تهدي من احببت - [00:19:27](#)

والنوع الاول ايش قال الله؟ وانك لتهدي لاحظت على قول القدرية وعلى قول المرجية الايتان ماذا؟ تناقضتان. لان الاية الاولى تثبت والثانية تنفي. على قول اهل السنة لا يستقيم فهم القرآن الا - [00:19:47](#)

يقول اهل السنة انك لا تهدي من احببت بالنوع الثاني. وهداية القلوب وقبولها للحق. لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين

قلوبهم هذي الهداية الخاصة بالله اما هداية الدلالة والارشاد وجعلنا منهم - [00:20:02](#)

ائمة ماذا يفعلون؟ يهدون وانت يا طالب العلم اذا استقمت على الحق وعلى منهج النبي صلى الله عليه وسلم وعلى منهج اهل السنة

فانك تهدي. يصلح ان يقال انك هادي. يعني تدل لاجل ذلك اذا جاءت الايات - [00:20:19](#)

هذي عند المعتزلة او عند خصومهم من الجبرية ماذا يفعل بالاية التي تثبت تنبيه التي تثبت لها مورد والتي تنفي لها مورد وان تقول

هداية واحدة. ماذا يكون معنى هذه الاية ومعنى هذه الاية - [00:20:32](#)

وخذ من هذه التناقضات الحقيقة شيء كثير ان تكون الفرقة العادة ان الفرقة الضالة التي تكون على طرف والاخرى التي تكون على

طرف لا تلتقيان هؤلاء يبالغون وهؤلاء يبالغون. طيب كيف يلتقيون؟ كيف يلتقون في نقطة؟ لان هذا هؤلاء قولهم غير محرم وهؤلاء

قولهم غير محرر. لو كان قول هؤلاء محررا لاستمر على - [00:20:45](#)

خطه لا لا يميل حتى يلتقي بخصمه واعطيتك هذين المثالين ولها امثلة اخرى لاجل ذلك ذكر هنا ان كل معطل فهو ممثل. كيف

المعطل الذي ينفي صفات الكمال الحقيقية يكون ممثلا؟ قال المعطل لم يفهم من اسماء الله وصفاته الا - [00:21:05](#)

اللائق بالمخلوق ماذا فعل اذا؟ مثل صفات الخالق بصفات المخلوق هذه المرحلة الاولى. المرحلة الثانية نفى. لهذا قال ثم شرعوا في

نفي تلك المفهومات فقد جمعوا بين التمثيل والتعطيل. مثلوا اولاً وعطلوا اخراً - [00:21:24](#)

وهذا تشبيه وتمهيل منهم للمفهوم من اسمائه وصفاته بالمفهوم من اسماء خلقه وصفاته وتعطيل لما يستحقه هو سبحانه وتعالى من

الاسماء والصفات. انت الان عطلت الذي ينبغي ان تعلم انه هو اللائق بالله. مثل ما ذكرنا لك في صفة - [00:21:41](#)

الرزق والعلم. هذا اللائق بالله سبحانه وتعالى فمثلت ثم عطلت اذن الممثل كيف يكون معطلا لانه عطل المعاني الحقيقية. التي ينبغي

ان تثبت لله سبحانه وتعالى قلنا لك الحديث الذي فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابي لما ذكر درجة الجنة قال اما انها

ليست كدرجة امك مع ان هذه مخلوقة درج الجنة مخلوق - [00:21:57](#)

والدرج في الدنيا مخلوق. لكن لا تمثل الغيب بالشهادة. لا لا تقس اه الغيب على الشهادة. وهي مخلوقة. فما بالك بالخالق سبحانه

وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرة ثم سيعطيك مثالا يدلك على ايش ؟ اللي قلنا لك وارواحنا - [00:22:24](#)

في وحشة من جسمه. شوف المثال هذا ما يقوله الا إنسان قلبه متنجس. وروحه مسجونة في جسده. كيف يقول احد هذا القول في

رب العالمين سيأتيك هذا القول يقيس الرب على العرش - [00:22:40](#)

فهذا مثل ما ذكرنا انهم في نهاية المطاف يقعون في الحيرة. ان حين يقول الانسان بذهاب الكلام الذي ستسمعه الان هذا يدل على انه

مثل الرب في كماله وعظمته بالمخلوق في عجزه ونقصه. نعم. فانه اذا قال القائل لو كان الله فوق العرش للزم اما ان يكون اكبر من

العرش او - [00:22:54](#)

او مساويا وكل ذلك محال. ونحو ذلك من الكلام. فانه لم يفهم من كونه من كون الله على العرش الا ما لا ما يثبت لاي جسم كان على

اي جسم كان. وهذا اللازم تابع لهذا المفهوم. اما استواء - [00:23:14](#)

اما استواء يليق بجلال الله ويختص به. فلا يلزمه شيء من اللوازم الباطلة. التي يجب نفيها قل هذا المثال الاول الذي يدل على ما

ذكرنا من انكم تقيسون الرب سبحانه وتعالى - [00:23:34](#)

على المخلوق. فيقول اذا كان الله عز وجل فوق العرش يلزم. يلزم على من؟ على الله. ان تلزم الله عز وجل لغباك وجهلك وقلة علمك

بالله لم تعلم ان الله تعالى لم يستوي على العرش الا بعد خلق السماوات والارض - [00:23:50](#)

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش هو لم يستوي على العرش استواء على العرش من

الصفات الفعلية هو لم يستوي على العرش اصلا الا بعد - [00:24:07](#)

في السماوات والارض فهو غني عن العرش وعن ما سواه سبحانه وتعالى فقال لو كان الله فوق العرش لزم اما ان يكون اكبر من

العرش او اصغر من العرش او مساويا. وكل ذلك محال. لاحظت كيف يقيس الخالق على المخلوق - [00:24:17](#)

الله سبحانه وتعالى غني عن العرش وسواه تعالى ليس كاستواء المخلوق على المخلوق بحيث يكون استواء محتاج الى ما يستوي اليه. فالله يقيم العرش والسموات والارض والجن والانس والمخلوقات - [00:24:35](#)

كلها هو الذي يقيمها سبحانه وتعالى فلم تفهم من استوائه تعالى على العرش الا استواء المخلوق على المخلوق فلاجل ذلك اكبر اصغر او مساوي وذلك محال هكذا طرق من لم يقدر الله تبارك وتعالى حق قدره - [00:24:52](#)

قال فانه لم يفهم من كون الله على العرش الا ما يثبت لاي جسم على اي جسم كان. وهذا اللازم الذي يلزم به الان اهل السنة تابع لهذا المفهوم انك الان قست استواء الله تعالى على استواء المخلوق المحتاج الى ما يستوي عليه - [00:25:08](#)

اما استواء يليق بجلال الله ويختص به فلا يلزم منه شيء من هذه اللوازم الباطلة. فسواء الله لا يلزم منه. وهذه مسألة نقول اصل الداء الذي وقعوا فيه. قياسهم الخالق في عظمته بالمخلوق في عجزه وافتقاره - [00:25:26](#)

وصاروا يقيسون هذا القياس الدال على جهلهم بالله تعالى. لذلك الشيخ لا يلزم شيء من اللوازم الباطلة هذا الانبواب يطلق في جميع الصفات كل لازم يفيد النقص في نظرهم فهو نقص - [00:25:44](#)

لا يلزم على صفة الرب سبحانه وتعالى وانما يلزم على صفة المخلوق سبحانه وبحمده ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر ان الله يضع في القيامة السماوات على اصبع. والارضين على اصبع - [00:26:00](#)

والجبال والشجر على اصبع. والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول انا الملك. اين الجبارون؟ اين المخلوقات كلها يضع سبحانه وتعالى هذه المخلوقات على ما سمعت - [00:26:13](#)

حديثان في الصحيحين ما دامت جميع المخلوقات بهذا الحال فكيف يجيء في ذهن عاقل هذه العبارة الجهولة؟ يلزم من وصف الله تعالى هذا اللازم وهو نقص لا يليق بالله. ما المخلوقات اصلا حتى تكون - [00:26:29](#)

شيئا عند عظمة الله سبحانه وتعالى. وفي الحديث ان الارض كخردلة في ان الارض في في كف الله تعالى كخردلة في كف احدكم. الخردلة هذه التي لا تكاد ترى القطعة الصغيرة في يدك يقول ارض - [00:26:44](#)

بيد الرب سبحانه وتعالى كالخبذلة في يد احدكم. نعم وصار هذا مثل قول الممثل اذا كان للعالم صانع فاما ان يكون جوهر او عرضا وكلاهما محال. ان لا يعقل موجود الا يعقل موجود الا هذان. او كقوله - [00:27:02](#)

اذا كان مستويا على العرش فهو مماثل لاستواء الانسان على السرير او الفلك. ان لا يعلم الاستواء الا هكذا ان كليهما مثل وكليهما عطل حقيقة ما وصف الله به نفسه. وامتاز الاول بتعطيل كل مسمى للاستواء الحقيقي - [00:27:22](#)

وامتاز الثاني باثبات استواء هو من خصائص المخلوقين. هذا يقال للممثل الان يقال انت ايها المعطل قلت هذا الكلام وظننت انك اتيت بالحجة الدامغة التي لا حجة بعدها. اسمع ماذا يقول زميلك الممثل يقول اذا كان للعالم صانع قد صنعه واوجده - [00:27:42](#)

فاما ان يكون الصانع هذا جوهر. الجوهر والعرب هذه مما ذم السلف المتكلمين على ادخالهم اياها في صفات الله. ويريدون بالجوهر حقيقة الشيء وذاته والعرض هو الذي لا يبقى. مثل اللوان اللون يقول لا يبغى ونحوها. يقول اما ان يكون هكذا الرب او هكذا. وكلاهما - [00:28:03](#)

محال ان لا يعقل موجود الا هذان يقول موجودات اما جواهر واما اعراض ويقول اذا كان مستويا على العرش هذا يقول الممثل فهو مماثل لاستواء الانسان على السرير. لماذا؟ او الفلك يعني السفينة. يقول لا نعلم السواء الا هكذا. ارايت كيف - [00:28:27](#)

تقيس الخالق على المخلوق انت لا تعلم استواء الا هكذا في المخلوقين. فهذا استواء المخلوقين قال فان كليهما يعني المعطل والممثل. مثل وكليهما عطل حقيقة ما وصف الله به نفسه. لكن امتاز الاول - [00:28:43](#)

لتعطيل كل مسمى للاستواء الحقيقي وهو المعطل نفى اي معنى للسواء حتى لو المعنى اللائق بالله. ممتاز الثاني وهو الممثل باثبات السواء من خصائص المخلوقين. نعم. والقول فاصل وما عليه الامة الوسط من ان الله مستو على عرشه استواء يليق بجلاله ويختص به. فكما انه - [00:29:04](#)

اوصوهم بانه بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير. وانه سميع بصير ونحو ذلك. ولا يجوز ان يثبت العلم والقدرة خصائص الاعراض

التي كعلم المخلوقين وقدرتهم. فكذا هو سبحانه فوق العرش. ولا يثبت - [00:29:29](#)

فوقيته خصائص فوقية خصائصه. خصائص فوقية المخلوق على المخلوق وملزوماتها. هذه كلها تدور حول دعواهم ان هذا دل عليه العقل. وان هذا هو مقتضى العقل وموجبات العقول. وهذا دال على ما عندهم - [00:29:49](#)

من الجهل بالله عز وجل اذ لا يقول الكلام السابق هذا من عظم الله عز وجل لكن تأمل يا طالب العلم موضعين في كتاب الله عز وجل تدرك المآل الحقيقي لما يدعيه اهل الباطل من كونهم - [00:30:09](#)

قد دلهم عقلهم على مخالفة النصوص الاول قوله تعالى عن اهل النار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير اعترفوا بذنبهم فاقروا بانهم ما كانوا لان ما كانوا يريدونه من الشبه. يريدون به الرد على النصوص بعقولهم - [00:30:23](#)

ان ذلك من الباطل. لو كنا نسمع او نعقل. يعني اذا تأملت الان شبهات كفار قريش. مجموعة من شبهات قريش يرون انها عقلية فاذا كنا ترابا ذلك رجح بعيد يعني عقلا بعدما اكون ترابا رميما ابعث من من جديد وضرب لنا مثل - [00:30:45](#)

هو نسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم يعني هذا من الاستبعاد عقلي. وهكذا استبعادهم لاكثر من امر بطريق العقول في زعمهم في النار يقرون بانهم لو كانوا يسمعون او يقولون ما كانوا في ضمن اصحاب السعير فاعترفوا بانهم ابعد شيء عن العقل -

[00:31:05](#)

الموضع الثاني قول الله عز وجل ولو ان اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخسر اي لو ان الله اهلكهم قبل بعثة رسول لقالوا يوم القيامة هلا ارسلت الينا رسولا؟ يدعون الى طاعتك - [00:31:25](#)

فنتبع حجتك قبل ان نذل بتعذيبك ايانا. فهم لو عذبوا قبل ارسال الرسل لاحتجوا. وكان لحجتهم وجها ولذا قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فالذي يقطع الحجة ما هو؟ الرسل. هم الذين يقطعون الحجة - [00:31:44](#)

وهو الذي لو انهم عذبوا بدونه لكان لهم حجة. ولو ان اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت لان الرسول هو الذي يقطع

الحجة. اذا ذهبت توهماتهم وظنونهم بان العقل دل على هذا وهذا مقتضى العقول وهذي قواطع العقول. كل هذا - [00:32:03](#)

يذهب وتبقى الحجة فيما هو ات من عند الله عز وجل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ثم قال رحمه الله القول الفاصل يعني في هذا الباب هو ما عليه الامة الوسط. من ان الله مستو على عرشه استواء يليق بجلاله ويختص به. يليق بجلاله - [00:32:22](#)

في عظمتة فهو سبحانه غير محتاج للعرش حتى تلزم بهذه اللوازم وهو استواء يختص بالله عز وجل. فكما انه موصوف تعالى بانه بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير وانه سميع بصير - [00:32:42](#)

ولا يجوز ان يثبت لعلم الله وقدرة الله عز وجل ما يعبرون عنه بصفات الاعراض يعني التي تذهب التي التي تكون في علم المخلوق وقدرته فكذا هو تعالى فوق العرش ولا يعلم ولا ولا يثبت لفوقيته تعالى الخصائص التي - [00:32:56](#)

لفوقية المخلوق. ولا يلزم الرب بالملزومات التي تقال على المخلوق. نعم. واعلم واعلم ان ليس في العقل الصريح في حوالات النقد الصحيح ما يوجب مخالفة الطريقة السلفية اصلا. لكن هذا الموضوع لا يتسع - [00:33:14](#)

لكن هذا الموضوع لا يتسع للجواب عن الشبهات الواردة على الحق. فمن كان في قلبه شبهة واحب حلها فذلك سهل يسير. يقول ينبغي ان تعلم انه ليس في طريقة السلف بتاتا مخالفة. هل قال للعقل؟ قال لا - [00:33:34](#)

العقل الصريح اما عقول هابطة ضعيفة. انت الان ماذا تسمع مثل الغرب الغربي حين يعني تعرف مسألة نتفق عليها نحن متكلمين والجميع دائما مواضع المواضع التي يجتمع عليها الجميع تكون واضحة - [00:33:54](#)

عندنا مثلا من عظمة دين الله عز وجل. هذه الاحكام متعلقة بالمرأة منذ ان تكون طفلة. ويعلق الشرع بذمة والدها رعاية هذه الطفلة. وان لا يفضل ابناؤها ابناؤه عليها. حتى - [00:34:14](#)

مرباة على الادب والحشمة ثم يدفعها في زواج سليم كريم طاهر عفيف. يجمع عليه الناس ويعلمه ويضرب عليه بالدف من قبل

النساء. حتى تذهب فتكون زوجة طاهرة ارايت هذه الكرامة العظيمة للمرأة هي في الغرب غاية ابتداء المرأة - [00:34:30](#)

هذا امتهان للمرأة يحجبون جمالها وتعزلونها تربونها تربية خاصة ولا تطلقون لها حريتها في ان تعاشر من تشاء هذا دين متخلف.

عندك متخلف لان عقلك منكوس فلما نكست فطركم صرتم تنظرون الى الكمال نظرة منكوسة - [00:34:57](#)

فصار الطهر والعفاف بحيث تؤخذ هذه البنية الصغيرة وتربى حتى تدفع الى زوج كريم صار قمة التخلف لانه مادي غير متصل باي وحي. فلسفات عقيمة قديمة متخلفة غاية التخلف من مخلفات الحرب العالمية الاولى ثم الثانية ثم سئموا لا يدرون الان اي فلسفة

يتجهون اليها - [00:35:19](#)

فينظر الى طهر الاسلام على انه وقاحة وعلى انها ضد حقوق الانسان. نعم في ذهنك نفس الوضع الان فيما يتعلق بهؤلاء العقلي

الصريح السليم البعيد عن الخل لا يشك في ان اعتقاد اهل السنة هو الاعتقاد - [00:35:46](#)

العظيم اللائق بالله عز وجل بان يثبت لله ما مدح به نفسه. واثنى به على نفسه وعرف عباده به فقال ان ربكم الله الذي خلق السماوات

والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. اقرأ سورة الرعد - [00:36:06](#)

الصفحة الاولى منها انظر اين انت صفة الاستواء. ما قبلها وما بعدها. كله مدح. من اول السورة كله مدح الرب سبحانه وتعالى ومن ضمن ذلك استواؤه على عرشه سبحانه ويقر المتكلمون بما قبل الاستواء وما بعده في سورة الرعد كاملة ويقول كله صفات كمال. اذا

جاءت صفة الاستواء قالوا لا هذه ليست صفة كمال. من - [00:36:21](#)

الذي جعلها ليست صفات كمال والربيع يتمدح بما قبلها وما بعدها. كلها صفات كمال لائقة بالله عز وجل لكن عقلك انت منكوس مثل

ما قلنا في المثال اما الرجل الغربي الذي ينظر الى الطهر والعفاف على انه تخلف وضد حقوق الانسان - [00:36:47](#)

اذا ليس في العقل الصريح ولا في النقل الصحيح وهذا ايضا قيد تأتيني بحديث موضوع فيما لا يليق بالله هذا مردود على قائله

حديث الثلجي واشكاله من الجهمية الذي كان يكذب الاحاديث - [00:37:03](#)

في الصفات ليعيب بها اهل السنة هو الذي كذبها قاتله الله. محمد بن شجاع الثلجي معروف كذاب من كذابين. فيقول لك هذا ورد.

ورد عند الثلجي الثلج لا يساوي عند المحدثين شيئا - [00:37:20](#)

كذاب فيقول روى روى لا يساوي شيء. حديث الموضوعة الباطلة بعض الاحيان يضعها زنديق. فلا تلزمني انا بالاحاديث الموضوعة لكن هات لي نقلا صحيحا وعقلا صحيحا. عقل ابي بكر وعمر رضي الله عنهم. وعقول الصحابة رضي الله عنهم اعقل من خلق الله بعد

الانبياء - [00:37:33](#)

عمرو بن عبيد ستأتينا مسألة اعطيك مثالا يسيرا ولو انها خله يخفف عليكم شوي عندهم شيء يسمونه الاحوال متكلمين عندهم

الحال. احوال ابي هاشم قالوا ثلاث لا حقيقة الان طفرة النظام وكسب الاشعري واحوال ابي هاشم وشو الحال؟ تعرفون ما هو -

[00:37:52](#)

الحال لا هو بموجود ولا هو بمعدوم ولا هو بمجهول طيب اذا كان غير معلوم كيف عرفته وغير معلوم وغير مجهول.

يقول في نفس الوقت لا هو بمعدوم ولا هو بموجود. طب هذا الكلام يمكن يقول انسان يسخر. قال في الصفات في صفات الله

سبحانه وتعالى - [00:38:15](#)

يقول عقل ابي هاشم الجبالي هذا ما له مثيل. هذا اضعف الناس عقلا حين يقول انه اكتشف شيئا هو الاحوال تأثر به مثل باقي اللاني

وغيره من مشاعره. لا هو بمعدوم ولا هو بموجود - [00:38:35](#)

والان هو بمعلوم يعلم ويعرف ولا هو بمجهول. ومع ذلك اكتشفه الجبائي مع انه مجهول. ومع انه معدوم وسماه بالاحوال وادخله في

الصفات وسموها الاحوال. ولهذا قالوا ثلاث لا حقيقة لها احوال ابي هاشم. كان انسان كان انسان غير عاقل - [00:38:51](#)

فهؤلاء ابعد الناس عن العقل فلا تأتي تقارن عقل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والمهاجر والانصار بهؤلاء الحثالة هؤلاء الذين زكى الله

تعالى علمهم وعقولهم ودينهم من الصحابة رضي الله عنهم. لا يقترب منهم احد من هؤلاء الذين تأثروا بمن ذكر - [00:39:11](#)

من مخلفات الفلسفة والصابنة واضرابهم لاجل ذلك ذكر رحمه الله تعالى انه ليس هناك ولله الحمد ما يمكن ان يقدر به. في مذهب

السلف. طيب في شبهات؟ يقول لله الحمد من كان في - [00:39:30](#)

به شبهة واحب حلا فذلك سهل يسير من هو عليه على مثل شيخ الاسلام يقول سهل يسير لانه رحمه الله تعالى تفرغ للردود على

شبهاتهم. فالف كتابه العظيم له مرجع كل الناس الان في الرد على الشيعة منهاج السنة لابن - 00:39:45

من اعظم ما يكون في الردود وهو اشد عليهم سبحانه الله انا اظن لا يكرهون اكثر من اثنين عمر بن الخطاب وابن تيمية بغضاء شديدة جدا لهما. والان تجد العامي منهم الذي لا يعرف شيئا يقول كله من ابن تيمية. ولا لم يقرأ كتاب لابن تيمية. هدم في هذا الكتاب

كل مقالات الرافضة - 00:40:04

في نقد المنطق المناطق الذين يرون انهم بلغوا الكمال في المنطق وان المنطق هدمه عليهم رحمه الله تعالى في الرد على المنطقيين

فيما يتعلق بالاشعرية رد عليهم في اكثر من كتاب وعلى معتزلة في مثل التعارض مثل التسعين او غيرها - 00:40:23

الشبهة من حيث هي الرد عليه يسير باذن الله تعالى. لمن اتاه الله تعالى بسرة في العلم وقد يوجد الحقيقة من يكون عنده قدرة في الرد على شبهات المتكلمين وان لم يكن ضليعا في الرد على شبهات الرافضة. وقد يوجد من لديه قوة في الرد على شبهات المتكلمين

والرافضة لكن ليس عنده قدرة - 00:40:40

على الرد على شبهات الملحدين المعاصرين. والمسلمون يد واحدة. يتعاونون على البر والتقوى فاذا تنوعت الشبهات فالعلماء

متنوعون ايضا فهذا عنده دراية الردود على الفلسفة الحديثة وذاك عند دراية الردود على المتكلمين القدامى وذاك عنده - 00:41:02

تخصص في الرد على الرافضة واضرابهم. ويندر الحقيقة يقل ان يوجد من يكون مثل شيخ الاسلام وامثاله. ممن يردون ردودا اه

يعني على جميع الطوائف وان كان يوجد يعني من اهل العلم ان يكون كذا - 00:41:23

والذي يدل على ان الشبهات هذه يسير امرها رجوع عدد من المبتدعة على يد عدد من علماء السنة عندك مثلا الشافعي رحمه الله

تعالى لما قدم بغداد كان صاحبه ابو ثور والكرابيبي من المتكلمين - 00:41:40

فقال ابو ثور خالد ابن يزيد صار من فقهاء الشافعية ومن اصحاب الشافعيين قدم رجل من اهل الحديث تعالى نسخر به. اراد يسألونه

اسئلة ويضحكون عليه يقول فلم يزال يقول يقول قال الله قال رسول الله حتى اظلم علينا البيت وتركنا بدعتنا. وهكذا رجوع كثير

من - 00:41:58

لما قرأوا كتب الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وخاصة كتاب التوحيد وكشف الشبهات كشف شبهات

مناقشة من عنده شبهات في الشرك. كتاب التوحيد الذي يطلع عليه يعرف معنى كون محمد عبد الوهاب من المحدثين - 00:42:22

وبضاعة المحدثين نادرة خاصة في وقته رحمه الله تعالى رجل عنده المام بهذه الآثار والاحاديث والنصوص فيعجبون حتى ان بعض

خصوم الشيخ اثنى عليه في كتاب التوحيد. لانه نادر المثل - 00:42:41

وتراجع عدد من خصوم الشيخ بقراءتهم كتبه بعد موته بسنين رحمه الله تعالى وتراجع اناس في وقته رحمه الله هناك عدد ممن

تراجعوا عن مقال انتهي بالمناقشة ولا سيما الشيخ احمد بن عيسى رحمة الله تعالى عليه - 00:42:58

هذا الشيخ الشيخ ابو بكر شيخ الشيخ ابي بكر خوقير عالم مكة الكبير قبل نحو مئة سنة او اكثر شوي رجوع عدد من المكيبين

على يد الشيخ احمد بن عيسى ومنهم الشيخ عبد القادر التلمساني رحمه الله تعالى - 00:43:15

تراجع بعد مناقشة مدة نصف شهر مع الشيخ احمد بن عيسى. الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله تعالى من اعجب الناس في

المناظرة. ولهم مناظرات دقيقة جدا رحمه الله تعالى. تراجع على اثرها على اثرها - 00:43:34

اهل البدع ومنهم احد الرافضة في قم. وكان حج وناظر الشيخ في المسجد الحرام مدة ثلاثة ايام بعدها ترك بدعته امام الحجاج

وكانت المناظرة ثلاثة ايام تنتهي ثم يأتوا من الغد تنتهي ثم حتى تراجع في اليوم الثالث - 00:43:53

اما المشهور تراجع كثير من الناس على يديه فهو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه ومن اشهر من تراجع على يده ابن

القيم رحمه الله تعالى. اين ذكر ابن القيم تراجع - 00:44:12

يا قومي والله العظيم نصيحة من مشفق واخ لكم معوان. جربت هذا كله نفس منهج المتكلمين والمتصوفة. جربت هذا كله ووقعت

في تلك وكنت ذا طيراني. حتى اتاح لي الله بفضل من ليس تجزيه يدي ولساني. حبر اتى من ارض حرانة فيا اهلا بمن جاء من حران

- 00:44:28

فالله يجزيه الذي هو اهله من جنة المأوى مع الرضوان اخذت يده يدي وسار فلم يرم حتى اراني مطلع الايمان قيم ظخم جدا جدا.
من اكبر علماء الامة في الاسلام. وهكذا عدد من الذين كانوا على منهج المتصوفة وعلى منهج المتكلمين. رجعوا على يده رحمه الله -
00:44:48

ولهذا يقول الشبه حلوى يسير سهل باذن الله تعالى لان الشبهة مجرد امر يعرض عروضا. فيزول باذن الله تعالى بقواطع الدالة. ولهذا
ماذا سمى ابن القيم كتابه؟ الصلاة سماء بالصواعق - 00:45:12

الصواعق مرسله على الجهمية والمعتلة لان النصوص هذه مثل الصوائق. في وضوحها وقوتها وبيانها للحجة. فمن حيث الشبهة ليس
هناك شبهة يقال ليس لها حل معاذ الله لهذا قال حلها يسير لكن ليس هذا هو موضع الجواب عنها - 00:45:28

لانه فتية الفتوى الحميمية فتوى محدودة. اما مناقشة الشبهات والرد فله موضع اخر في مثل الكتب التي ذكرنا. وله رحمه الله
تعالى مثل ما ذكرنا هذه كتب درء التعارم التسعينية منهاج السنة حتى النصارى كتابه الجواب الصحيح في جوابه على النصارى كتاب
من اعظم وامثل - 00:45:46

الكتب وهكذا مجموعة من كتبه رحمه الله تعالى في الردود على عدد من المتصوفة وغيرهم مثل كتاب الاستقامة في الرد على
مناقشة القشيري في كتابه الرسالة في التصوف وامثاله فله مصنفات في عدة ابواب ورد فيها على اهل البدع رحمه الله تعالى. نعم.
ثم المخالفون للكتاب والسنة - 00:46:06

والسلف الامة من المتأولين لهذا الباب في امر مرير فان من ينكر فان من ينكر الرؤية يزعم ان العقل يحيلها وانه مضطر فيها الى
التأويل. ومن يحيل ان لله علما وقدرة. وان يكون كلامه غير مخلوق. ونحو ذلك - 00:46:26

قولوا ان العقل احال ذلك فاضطر الى التأويل بل من ينكر حقيقة حشر الاجساد والاكل والشرب والشرب حقيقة في الجنة يزعم ان
العقل احال ذلك وانه مضطر الى التأويل ومن زعم ان الله ليس فوق العرش يزعم ان العقل - 00:46:46

فحال ذلك وانه مضطر الى التأويل. ويكفيك دليلا على فساد قول هؤلاء ان ليس لواحد منهم قاعدة مستمرة فيما يحيله العقل بل
منهم من يزعم ان العقل جوز جوز اوجب ما يدعي الاخر ان العقل احاله. فيا ليت - 00:47:06

شعري باي عقل يوزن الكتاب والسنة؟ فرضي الله عن الامام ما لك بن انس حيث قال اوكلما جاء رجل اجل من رجل تركنا ما جاء به
جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم لجدل هؤلاء. ذكر رحمه الله تعالى هذه المسألة الان يقول انتم - 00:47:26

الان تقولون يحيله العقل هل انتم في العقل على ميزان واحد وعلى منهج واحد بحيث نناظر نحن اصحاب النصوص يناظر جهة
واحدة نتحدث معها؟ ام انتم اذا رجعنا اليكم واذا بكم فيما بينكم مختلفون في نفس العقل؟ قال ثم المخالفون كتاب - 00:47:46

في السنة من المتأولين في امر مريج مختلط من ينكر الرؤيا يعني رؤية الله عز وجل في القيامة يقول العقل يحيلها يقول ان العقلي
يقول ان رؤية الله مستحيلة. وانا مضطر الى تأويلها لان العقل يحيلها - 00:48:06

من يحيل ان لله علما وقدرة يقول انا ايضا مضطر الى رد ذلك عقلا نفس الشيء من يقول في كلام الله عز وجل مقالته الخبيثة. ويزعم
انه مخلوق يقول العقل دلني على ذلك - 00:48:23

حتى الفلاسفة الذين ينكرون ان الاجساد تحشر وان في الجنة اكلا وشربا حقيقيا يقول العقل دل على ذلك وانا مضطر لتأويل. الذي
يقول الله ليس فوق العرش يقول عقلي ادلني على ذلك. لان اثبات ان الله فوق العرش هذا امر محال - 00:48:40

طب انتم يا من تقولون بهذا في الصفات تقررون الفلاسفة في ان حشر اجساد يحيله العقل؟ قال لا العقل يدل يقول هو يقول انا عندي
دلائلي العقلية تدل على امتناع ان تحشر الاجساد. وان يكون هناك جنة ونار. يقول لا كذب. عقله باطل - 00:48:59

طيب هو يقول لكم ايضا عقلكم باطل فالان نرجع الى عقلك يا معتزلي او انت يا جهمي او انت يا فيلسوف او انت يا اشعري او انت يا
كلامي او من نرجع اليه - 00:49:20

ليس هذا فحسب. داخل الفرقة الواحدة داخل الفرقة الواحدة. نجد انكم تختلفون اختلافا عظيما فيما بينكم وانتم فرقة واحدة اسمها
واحد مثل ما ذكرناك اتجاه الثلاثة. اتجاه الاشعرية الكلابية مخالف. لاتجاه الاشعرية المعتزلية. اتجاه الاشعرية المعتزلية مخالف. لاتجاه

فلسفة هذا يقول العقل يحيل هذا ويرد على ذاك يقول لا لا يحيله العقل لهذا يقول الشيخ يكفيك دليلا على فساد قولهم انه ليس هناك قاعدة مستمرة فيما يحيله العقل - 00:49:53

منهم من يزعم ان العقل جوز هذا او اوجبه. ولكن يدعي ان العقل احواله اذا قيل هذا احواله العقل فمعناه انه ممتنع. واذا قيل اوجبه العقل فانه واجب. واذا قيل انه جائز فانه ممكن - 00:50:06

اجد لكم في القول الواحد هذا يقول ممتنع وهذا يقول جائز وهذا يقول واجب طيب انا اتبعك انت او هذا او هذا كل واحد منكم له طريقة وذكرنا لك الخلاف الذي بين ابي هاشم الجبائي وابنه ابي علي والذي وقع فيه المعتزلة من تكفير بعضهم بعضا كل لاجل ما يسمونه بالقواطع - 00:50:20

العقلية. اذا قال ليت شعري اليت شعري هذه كلمة تقال عند التعجب باي عقل يوزن الكتاب والسنة؟ يعني نزلنا بقول الاشاعرة او بقول الفلاسفة او بقول المعتزلة او بقول الجهمية كل واحد يقول - 00:50:38

عقلي هو الصواب. فرضي الله عن الامام مالك رحمه الله لان الامام بن مالك رحمه الله تعالى تبعه الرجل فقال يا ابا عبدالله تعال اناظرك. قال فان غلبتني قال تتبعني - 00:50:53

قال فان جاء رجل فغلبنا قال تتبعه قال بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بدين واحد وارك تتنقل. عندك استعداد اليومي كله قول وغدا يكون له قول. وقال رحمه الله تعالى ورضي عنه او - 00:51:08

كما جاءنا رجل اجلد موب اعقل ولو باعلم لا اجلد عنده قدرة على الجدل وانت تعرف ان الجدل يمكن يكون بالباطل وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فهو عنده جدال ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبغيض الرجل - 00:51:23

اللد الخصم صاحب الخصومات واللد لكن ما عنده حجة حجة سليمة لكن صاحب جدال اوكلما جاءنا رجل اجلد من رجل تركنا ما جاء به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم هو اليقين المؤكد من عند الله. لجدل هؤلاء ما ينتهي جدلهم. الله المستعان. نعم - 00:51:38

وكل من هؤلاء مخصوم بما خصم به الاخر. وهو من وجوه احدها بيان ان العقل لا يحيل ذلك. العقل الصحيح اما الفاسد فهو الذي اوقعهم في هذه الضلالات. يقول كل واحد من هؤلاء مخصوم بالذي تقسم به الاخر. لهذا من طرق الرد على هؤلاء ان تجد ردود المعتزلة - 00:52:00

مثلا على الاشعرية تجد فيها ردودا جيدة سليمة. وتجد ردودا للاشعرية على المعتزلة سليمة. ترد على هذا بما يرد وليس المقصود انك تنطلق من ردود كأنها ردود تجد عند هؤلاء نوع من الرد وعند هؤلاء نوع من الرد. وش يقول ابن القيم؟ فاشغلهم عند الجدل ببعضهم بعضا فذلك فذاك الحزم للشجعان. تجد في ردود - 00:52:20

هم على بعضهم ما يمكن ان يستفاد منه. فيقال صاحبك هذا المنطلق من منطلق العقل الذي انطلقت منه انت اسقط قولك وانت اسقطت قوله. فالعقل الصحيح لا يمكن ان يدل على باطل. فلاجل ذلك تجد هذه المخاصمات لهذا يقول ان العقل يعني العقل الصحيح - 00:52:43

لا يحيل ذلك لا يحيل اثبات الصفات ويقول كما يقولون انها امر مستحيل. نعم. الثاني ان النصوص الواردة لا تحتل التأويل الثالث النصوص الواردة لا تحتل التأويل. انتم تقولون انها تحتل التأويل؟ طيب. اسمع - 00:53:02

الان علو الله عز وجل دل عليه كما قلنا واحد وعشرون نوعا كل نوع تحتة افراد ادلة. تبلغ اكثر من الف دليل من ضمنها التصريح بالفوقية يخافون ربهم من فوقهم - 00:53:20

التصليح بنزول الشيء من عنده تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وخروج الاشياء اليه تعرج الملائكة والروح اليه من ضمنها مثل ما ذكر موضوع عروج النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه وتفاصيل - 00:53:34

انه رفع الى مستوى صلى الله عليه وسلم سمع فيه صريف الاقلام. ثم ان الله خاطبه كفاحا الى غير ذلك من الادلة يقول كل هذا يؤول

واول هذه كلها وهي في القرآن وفي السنة صريحة جلية مثل ما ذكرنا ذكرنا ذلك في موضع سابق. في النصوص الواردة لا تحتمل التأويل. لان هذا - [00:53:50](#)

فان قبلت ان تحرم هذه النصوص على جلائها فتحت الباب لتحريف الفلاسفة كما سيأتي وتحريف الباطنية فهذه النصوص لا تحتمل التأويل بل هي تدل على اثبات صفات الكمال لله عز وجل لكن مثل ما قلنا كما يليق بالله سبحانه وتعالى - [00:54:16](#) هي تليق برب العالمين سبحانه. فازل من ذهنك دنس. التشبيه الذي وقعت فيه وانت معطل فلا تقس الله على الخالق على المخلوق فعند ذلك تفهم النصوص وتثبت كما اثبت الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. نعم. الثالث ان عامة هذه الامور قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:54:37](#)

جاء بها بالاضطرار كما علم انه جاء بالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان فالتأويل الذي يحيلها عن هذا بمنزلة بتأويلات القرامطة والباطنية في الحج والصوم والصلاة وسائر ما جاء به النبوات. نعم. اذا قلت الان هذه النصوص متعلقة - [00:55:00](#) الصفات تؤول الامور هذه من الصفات قد علم بالاضطرار من دين الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم اثبتتها في احاديثه وان القرآن العظيم اثبتتها مضى على هذا السلف فهي مسألة معلومة بالاضطرار لا تحتاج الى تعلم. يعلمها الانسان بلا تعلم. المسلم يعرفها بلا تعلم. ان ربه تعالى في السماء وانه يدعوه - [00:55:20](#)

من اسفل الى فوق يرفع يديه الى السماء وهذا امر مستقر في الفطر الى اخره تماما مثل ما ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بالصلوات الخمس وبصوم رمضان اذا احلتم تلك - [00:55:42](#)

اذا قلت ان التأويل وارد على تلك الصفات الالهية. مع وضوحها وجلائها. انفتح للباطنية الباطنية مجموعة فرق تزعم ان ظاهر القرآن الذي يقرأه اناس ليس هو المراد. ولكن له باطن يعلمونه هم - [00:55:55](#)

فيقول مثلا الصلوات الخمس ليست هذه الصلوات التي يكدح الناس فيها ظهر وعصر ومغرب وعشاء وفجر لا الصلوات الخمس خمسة اشخاص علي وفاطمة وحسين وحسن ومحسن اذا واليتهم فانت مصلي حتى لو لم تصلي - [00:56:18](#)

طب صوم رمضان؟ قال ما في شيء اسمه الشهر التاسع تمتنع عن التاسع الهجري يعني تمتنع عن الاكل والشرب وتتعب نفسك. الصوم هو الامساك فانت تمسك عن افشاء سر الطائفة الباطنية - [00:56:36](#)

فاذا امسكت وجاء رمضان فكل واشرب قطعا هذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام انه ردة. الباطنية ما في احد من علماء الامة يقول ان مذهبه من مذاهب المسلمين. فهم باجماع المسلمين كفار. يتفق مع - [00:56:51](#)

المعتزلي وحتى الشيعي وكل احد. كفر وخروج من ملة. يمكن اصل الصلاة. طيب اذا قيل لهم لماذا تؤولون الصلوات قال اليس هؤلاء يأولون النصوص الطريق الذي اول منه علو الله نحن اولنا منه الصلوات - [00:57:04](#)

فهم غيروا المعاني وقالوا هذه المعاني ليست مرادا المعاني الظاهرة من النصوص والالفاظ ليست مرادا نحن نقول نفس الشيء بالنسبة للصلاة قطعا فتحو الباب على الفواحش المحرمات ما في حرام ما في واجب عياذا بالله. لذلك ينهار الدين كاملا - [00:57:22](#)

الجميع يتفق جميع الفرق تتفق ضد الباطنية. لكن وش يقول الباطنية كما سيأتين وتقول فلاسفة؟ تقول نحن استعملنا نفس الطريقة التي استعملتموها هو التأويل انتم تقولون ان التأويل معناه تغيير اللفظ هذا عن ظاهره نحن غيرنا الظالمين - [00:57:39](#)

كأن غيرت الصلوات انت غيرت صفة من صفات الرب. شوف السلف وش يقولون فيها. انا ما الذي الذي عملته اسهل من الذي عملته كما سيأتي ان شاء الله تعالى فكما ان التأويلات الباطنية في العمليات. العمليات هي التي تعمل مثل الصلاة الحج ونحوها - [00:57:55](#)

باطلة فتأويل المتكلمين للعمليات وهي الاعتقادات باطل ايضا وذلك انها تخالف جميعا المعلوم من الدين بالضرورة. في هذه النصوص. نعم. الرابع ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاء به النصوص وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن درك

تفصيله. وانما عقله مجملا الى غير ذلك من الوجوه - [00:58:14](#)

على ان الاساطيل منها هذا الوجه الرابع انتم تقولون العقل الصريح يدل على تأويل النصوص لا نقلبها عليكم اصلا. والله العقول الصريحة السليمة تعلم ان هذه الصفات غاية في مدح الله سبحانه وتعالى - [00:58:42](#)

وان مقالاكم هذه تؤدي الى سلب الله تعالى صفات الكمال وتأمل هذه الآية ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يذم الاصنام ويبين لابييه انها لا تستحق العبادة. ماذا فعل - [00:58:55](#)

نفى عنها صفات الكمال. يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيء. فاستخدم النفي لاثبات عدم استحقاقها العبادة كلمة عظيمة للامام ابن خزيمة رحمه الله في التوحيد يقول الانسان المعلوم يا ذوي الحجة ان ابراهيم لا يقول لابييه لما تعبد ما لا -

[00:59:10](#)

اسمعوا ولا يبصر ولا يغني عنك شيء الا لان رب ابراهيم ها اكمل. يسمع ويبصر. المسألة عقلية محضة والا لاوشك ان يقول ابو ابراهيم فربك ابراهيم لا يسمع ولا يبصر. ما الفرق بين ربي وربك - [00:59:33](#)

هذا دليل عقلي. ولهذا رب العالمين حين عبد بنو اسرائيل العجل بما بين سخافة عقولهم بقوله الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. افلا يرون الا يرجع اليهم قولا - [00:59:49](#)

تعبد ما لا يتكلم فدل على ان نفي الكلام نفي للكمال وانه تسقط به يسقط به استحقاق ما سوى الله للعبادة لانه منفي عنه الكمال. اذ صفات صفات الرب عز وجل هذه - [01:00:07](#)

صفة كمال فاذا اسقطت صفة الكمال يلزم منها عدم استحقاق المعبودات هذه العبادة نعم ينفع عنها صفات لهذا ماذا قال تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون - [01:00:25](#)

تبين سبحانه وتعالى عدم استحقاقهم للعبادة لانها تخلق ولا تخلق فينقلب كلام المعتزلة عليهم في قولهم بخلق الام فتح هذا الباب معنى ذلك ان الله نعوذ بالله من مقالاتهم. لماذا صمد السلف - [01:00:46](#)

لما قلت المعتزل لانها كفر لو قيل به لطعن في استحقاق الرب للعبادة. يعني في سورة النحل. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. فاذا قيل لا صفة - [01:01:03](#)

صفات الله عز وجل مخلوقة توجهت الحجة معاذ الله على رب العالمين. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. اما الله تعالى فهو يخلق ولا يخلق سبحانه وتعالى. ولهذا وقف السلف - [01:01:16](#)

وكذلك قوله تعالى افمن يخلق قبلها افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون فدل على كل هذه ادلة عقلية يا اخوة كلها ادلة عقلية يقال الرابع ان يبين ان العقل الصريح السليم البعيد عن دناساتكم يوافق ما جاءت به النصوص - [01:01:29](#)

لكن انتبه ما جاءت به النصوص من التفصيل يعجز العقل عن درك تفصيله ما يستطيع العقل ان يعرف ما الذي يليق بالله عز وجل على سبيل التفصيل. لكن يعلم ان صفات الكمال لائقة بالله. وان ما لا يليق بالله - [01:01:52](#)

وتعالى مثل ما نفى رب العالمين عن نفسه نفى عن نفسه السنة والتعب والصاحبة والولد سبحانه وتعالى. فنفاها لانها لا تليق. ولهذا شف في حديث احرص على حفظه. ان الله لا ينام ولا لاحظت؟ هذي المقالة ولا ينبغي هذا يبينه الشرع. ما نجلس ننتظر المعتزلة يبين

لي ما الذي ينبغي - [01:02:09](#)

الله والذي لا ينبغي. الذي لا ينبغي تبينه النصوص. ان الله لا ينام ثم قال ولا ينبغي يعني لا يليق ان ينام الله. ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. فالذي لا ينبغي - [01:02:32](#)

ما ننتظر المعتزلة تبينه لنا يبين الله ما الذي لا ينبغي لهذا لو تلاحظ النفي في النصوص. نفى الله الظلم والتعب ونفى النوم والسنة. فالنفي هو الذي لا يليق فاتي هؤلاء فنفوا عن الله ما نفى عن نفسه. ثم اتبعوا به ما اثبت لنفسه فنفوه وهو يثبت لنفسه - [01:02:42](#)

لذا قال السلف نفى ما نفى الله ونثبت ما اثبت الله. والله ان من اوضح ما يكون حتى للطفل الصغير اثبت الله اما ان تنفي ان تأتي الى ما اثبت الله فتنفيه وتقول لا يليق لو كان لا يليق لنفاه الله تعالى عن نفسه. ان الله لا ينام - [01:03:03](#)

ولا ينبغي له ان ينام. وقال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق. تعالى عز وجل يترفع سبحانه عن ان يكون هذا منه. فالذي لا يليق بالله بينته النصوص. من قال ان الذي لا يرضي لا يليق بالله ما بينته النصوص؟ الذي لا

يليق بالله هو الذي نفاه الله ونفاه الرسول - [01:03:21](#)

والذي اثبته الله واثبته الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يليق فتأتي الى الذي اثبته الله ورسوله وتقول لا يليق هذا معنى الالحاد كما قلنا الالحاد بان يمال عيانا بالله يمال عن المنهج السوي الصحيح - [01:03:44](#)

فيقال العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن درك تفصيله وانما عقله وفهمه مجملا يفهمه مجملا. لكن تأتي النصوص لتفصل - [01:03:58](#)

فهل يجيء الله يوم القيامة؟ نقول ان جاءت به النصوص قبلنا فجاءت به النصوص علمنا انه كمال. نعم كمال. لانه يأتي ليفصل القضاء بين العباد سبحانه ولا يفصل القضاء بين العباد الا رب العالمين سبحانه وبحمده - [01:04:14](#)

فهو امر مرتبط به وهو سريع الحساب عز اسمه. نعم نعم على ان الاساطين من هؤلاء والفحول معترفون بان العقل لا سبيل له الى اليقين. لا سبيل له الى اليقين في عامة - [01:04:29](#)

في المطالب الالهية الاساطيل والفحول الكبار من المتكلمين. يقولون نقر اقرارا بان العقل لا سبيل له الى اليقين الذي يقطع به قطعا في عامة يعني في عموم المطالب الالهية المرتبطة بالرب - [01:04:44](#)

اذا لماذا اقلقتهم المسلمين بموضوع ما تسمونه بالعقل؟ اذا كان لا يوصلكم الى اليقين عندكم النصوص التي توصلكم الى اليقين لكنكم عزلتموها عن الهداية وعن الدلالة واعترفتهم بان العقول لا توصل في عامة المطالب الالهية الى اليقين. ما معنى ذلك؟ تعرف ما معنى ذلك؟ معناه ان لا فيه يقين - [01:05:03](#)

لا في النصوص ولا في العقول. وهذا يؤدي الى ايش؟ الى الحيرة التي يقعون فيها في نهاية المطاف. لانه قطع على نفسه الهداية من النصوص واعترف فبان العقول في عامة المطالب الالهية لا تصيى الى اليقين. واذا لم يوجد اليقين ماذا يحدث؟ الشك - [01:05:25](#)

يحدث القلق والاضطراب وهذا الذي يقعون فيه وتقدم الكلام عليه فبعد كل هذا التعب الفحول منكم والاساطين الكبار يقرون بان العقل لا يوصل الى اليقين في المطالب ولهم كلمات مثل امدي وغيره يقول ومن الذي قال قولا في المسائل الالهية يؤبه بها اصلا - [01:05:42](#)

او يحفل به ثم يضع لك كتاب بالمجلدات كله في هذه المسائل اذا لماذا تؤلفون هذه الكتب؟ ولهذا ماذا قيل؟ لولا لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر لا المغني ولا العمدة - [01:06:03](#)

يحللون بزعم منهم وعقدا وبالذي وضعوه قد زادت العقد هم الذي عقدوا المسائل. يقول حنا نحل العقد لولا التناظر لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كنت التناظر لا المغني ولا العمدة المغني لعبد الجبار والعمدة لعبد الجبار كتاب المغني والعمدة للشعري ابي الحسن - [01:06:17](#)

والذي حمل على هذا هو التنافس في الدنيا. يحللون بزعم منهم وعقدا. يقول نحل هذه العقد والامور العسرة. وبالذي وضعوه قد زادت العقوبة نعم. واذا كان هكذا فالواجب تلقي علم ذلك من النبوات على ما هو عليه. اذا خلاص ما دمت تعترف. وانت من الاساطيل - [01:06:36](#)

والفحول الكبار بان العقل لا سبيل له الى اليقين في عامة المطالب الالهية تلقى اذا من النصوص الواجب تلقي ذلك من النبوات. لان النبي عليه الصلاة والسلام لاحظ وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى. وما - [01:06:56](#)

نزلت به الشياطين. وما ينبغي لهم. وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. هنا اليقين هنا اليقين خذ اليقين من هذا. اما ان تستبدله - [01:07:12](#)

تستبدله بما سميت به بالعقل ثم تقول العقل لا يوصل الى اليقين فانت الان قطعت على نفسك الاستفادة من هذه النصوص. وفي نفس الوقت اقررت بان ما سميت به عقلا وهو هو لا يوصل الى اليقين - [01:07:32](#)

اذا فعد الى النصوص التي جاءت في النبوات وتلقى منها وتعرف بذلك وتصل بذلك الى اليقين. نعم. ومن المعلوم للمؤمنين ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم. بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. وانه بين - [01:07:45](#)

للناس ما اخبرهم به من امور الايمان بالله واليوم الآخر. والايمان بالله واليوم الآخر يتضمن الايمان في المبدأ والميعاد وهو الايمان بالخلق والبعث كما جمع كما جمع بينهما في قوله تعالى ومن - [01:08:07](#)

يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. وقال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. ان الله طه سميع بصير. وقال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم بدأ وهو الذي يبدأ. وهو الذي يبدأ الخلق ثم - [01:08:27](#)

ايداه وقد بين الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من امر الايمان بالله واليوم الآخر ما الله به عباده وكشف به مراده. ومعلوم للمؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بذلك - [01:08:47](#)

من غيره وانصح للامة من غيره. وافصح من غيره عبارة وبيانا. بل هو اعلم الخلق بذلك وانصح الخلق الامة وافصحهم وقد اجتمع في حقه صلى الله عليه وسلم. كمال العلم والقدرة والارادة. ومعلوم ان - [01:09:07](#)

المتكلم والفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه وفعله. وانما يدخل النقص اما من نقص علمه واما من عجزه عن بيان علمه. واما لعدم ارادته البيان. هذا تقدم كثير منه وذكرنا عليه الاية في شأن نوح عليه - [01:09:27](#)

عليه الصلاة والسلام ابلاغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون اه مضى يعني ما يبينه سابقا ثم قال معلوم ان المتكلم اي انسان يتكلم اول فاعل الذي يريد ان يفعل امرا اذا اكتمل علمه وقدرته وارادته - [01:09:47](#)

عنده علم بالامر وعنده قدرة وعنده ارادة اذا وجدت هذه الثلاثة فانه يتحقق مراده. لانه الذي يمنعه من تحقيق مراده اما عدم علمه. وقد قادرا ومريدا او ان يكون المانع له عجزه - [01:10:03](#)

فيقول انا عندي علم وعندي ارادة لكن انا عاجز او ان تكمن قدرته ويكمل علمه لكن ليس عنده همة ولا ارادة لكن اذا كمل العلم والقدرة والارادة تحقق المراد. وذلك في النبي صلى الله عليه وسلم متحقق على اكمل ما يكون. عليه الصلاة والسلام. نعم - [01:10:24](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم والغاية في كمال العلم والغاية في كمال ارادة البلاغ المبين. والغاية في القدرة على البلاغ ومع وجود القدرة التامة والارادة الجازمة يجب وجود المراد. فعلم قطعا ان ما بينه من - [01:10:44](#)

من الايمان بالله واليوم الآخر. حصل به مراده من البيان. وما اراده من البيان ومطابق لعلمه هو مطابق لعلمه وعلمه بذلك هو اكمل العلوم. فكل من ظن ان غير الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه - [01:11:04](#)

منه او اكمل بيانا منه فكله سلام عليكم فكل من ظن ان غير الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم بهذه منه او اكمل بيانا منه او احرص على هديه الخلق منه فهو من الملحدين. لا شك لو يعتقد احد ان هناك من هو اكمل علما من النبي صلى الله عليه وسلم او اكمل نصحه - [01:11:24](#)

عليه الصلاة والسلام او اكمل في البيان من النبي صلى الله عليه وسلم وكان من اهل الالحاد نعم والصحابة والتابعون لهم باحسان ومن سلك سبيل السلف هم في هذا الباب على سبيل الاستقامة. واما - [01:11:49](#)

منحرفون عن طريقهم فهم ثلاث طوائف اهل التخييل واهل التأويل واهل التجهيل حاول الان ان تضبط هذا الموضوع لانه يعطيك جميع الطوائف. كل الطوائف من الفلاسفة المتكلمين ومن دخل في سلك هؤلاء او هؤلاء من المتصوفة. فهذا تقسيم للفرق كلها بدون استثناء في هذا الباب - [01:12:05](#)

هم ثلاث طوائف قالوا تخييل واهل تأويل واهل تجهيل نعم. فاهل التخييل هم هم فلسفة ومن سلك سبيلهم من متكلم ومتصوف. فانهم يقولون انما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم. من امر الايمان بالله - [01:12:31](#)

واليوم الآخر انما هو تخييل للحقائق لينتفع به الجمهور. لا انه لا انه بين به الحق ولا هدى به الخلق ولا اوضح الحقائق. سنحتاج الى شرح هذه لانها فيها شيء من - [01:12:51](#)

اه الكلام على الفراق وغيرها يقول الطائفة الاولى اهل التخييل من الخيال. خيل كذا تخييلا يعني جعل امرا لا حقيقة له مجرد امر خيالي عده حقيقة. يقول هؤلاء الطائفة اهل التخيير وهم الفلاسفة قاتلهم الله وهم اصحاب المقالة - [01:13:07](#)

طبعاً مقاتلتهم يعني شاطحة لكن حاصلها ان ما هنالك حقائق لا متعلقة بالملائكة ولا باليوم الآخر ولا ان هناك وحيا ولا ان هناك رسالة

ولكنها مجرد خيالات ما يسمونه بالعقل الفعال قالوا يفيض على مخيلة النبي. والنبي يخيل عيادا بالله هذه الاشياء وليس لها حقائق -

[01:13:31](#)

وبالتالي عيادا بالله تكون دعوة الرسل ايش؟ ما هنالك حقائق لها طب الحقائق عند من؟ يقول عند الفلاسفة والفيلسوف وذا الرسول

لديهم متفاوتان وما هما عدلان اما الرسول فيفيلسوف عوامهم العامة اللي ما يفهمون. والفيلسوف نبي ذي العرفان - [01:13:55](#)

فبالحق عند من؟ والحق عندهم ففيما قاله اتباع صاحب منطق اليوناني. يقول حقائق عند الفلاسفة اما الرسول تقول فيه جنة ونار

حور وفيه انهار وفيه يقول ليه؟ يقول انا لن يرتدعوا عن القبائح - [01:14:17](#)

العيد خيل لهم هذي الامور وكذا حتى يكف عن قتل الناس والسرقه يقول فيه جنة اريد الدخول لها. وان خالفت فيه نار مصطلية فيه

قبر وفيه عذاب يقول ما له حقائق كل هذه - [01:14:35](#)

هذي خيالات هذا قطعنا باجماع المسلمين الحاد وكفر وزندقة وخروج من ملة لان معنى ذلك ان ما هنالك شيء من الحقائق هذه قلنا

انك مذهب الفلاسفة كثير من الناس لا يعرفه - [01:14:48](#)

لكن هل هذا مذهب الفلاسفة يقول ومن سالك سبيلهم من متكلم ومتصوف لان في من المتكلمين من قال هذا جيناهم بحديث

الجارية اين الله؟ في السماء. من انا؟ قال رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. قال خاطبها على قدر عقلها - [01:15:00](#)

كيف هذه هذه هذا من اثار هذا المذهب الخبيث. يقول اعتقها فانها مؤمنة على قدر عقلها. ويقرر بذلك ان الله في السماء على قدر

عقلها واتى بها لان معاوية بن الحكم رضي الله عنه ضربها واراد ان يعتقها. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرف هي مؤمنة او

غير مؤمنة - [01:15:19](#)

فلما اتى بها سأل هذان هذين السؤالين اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسوله. قال اعتقها فانها مؤمنة. لما جاء الدليل

هذا الصارم والحديث الجاري هذا صعب صعب عليه. لا يستطيعون الجواب - [01:15:39](#)

لانهم يقولون الذي يقول ان الله في السماء كافر. النبي صلى الله عليه وسلم يقول مؤمنة. قال خاطبها على قدر عقله. اذا انت من اهل

التخييل. قال لا والعياذ بالله. قاتل الله ابن سينا رغم انك - [01:15:52](#)

الان هذا تخييل معنى كلامك هذا ان التخيل. على قدر عقله يعني ما هو في السماء. لكن رآها كذا تقول ربها في السماء قال اعتقها

فانه يقرر انها مؤمنة لو لو كان الامر كما تزعم لقال اعتقها. لكن فانها مؤمنة كيف انها مؤمنة - [01:16:02](#)

فالحاصل ان هؤلاء قاتلهم الله يجعلون كل ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من امر الايمان بالله كله. صفاته واسمائهم وما يتعلق

باليوم الاخر ما يتعلق بالوحي والملائكة كله. تخييل الحقائق لينتفع به الجمهور الطغام اللي ما يفهمون هذولي - [01:16:17](#)

على اساس ايش يكفون عن ظلم بعضهم بعضا ويجلس يتهدج في الليل ويصلي يقول يعني ندخل الجنة. انا ما اسرق لاني اريد ان

يكافئني الله واخاف يعاقبني بالنار يقول ما في حق - [01:16:35](#)

تريد الزندقة اشد من هذي؟ هذي زندقة من اعظم الزندقة وهذا قول ابن سينا والفارابي حتى ابن سينا قاتله الله برسالة اضحية

كتبها يوم عيد الاضحى قاتله الله هداها لان هناك من يقول ان اصلا هم الباطنية. ان جده كان من دعاة الباطنية قاتله الله - [01:16:45](#)

فقال هي تخييل لانتفع بالجمهور لا انه بين الحق ولا هدى به الخلق ولا اوضح الحقائق. وانما مجرد خيالات نسأل الله العافية. ثم الان

اذا هذي الطائفة الاولى طائفة اهل التخخير. عرفناها هم قسمان ايضا - [01:17:02](#)

هل التخيل هم ايضا جسمان سيأتي الكلام عنهم؟ نعم. ثم هم على قسمين منهم من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعلم

حقائق على ما هي عليه. ويقولون ان من الفلاسفة الالهية من علمها وكذلك من الاشخاص الذين يسمون - [01:17:17](#)

انهم اولياء من علمها ويزعمون ويزعمون ان من الفلاسفة او الاولياء من هو اعلم بالله واليوم الاخر من واليوم الاخر من المرسلين.

وهذه مقالة غلاة الملحدين من الفلاسفة والباطنية. باطنية الشيعة - [01:17:37](#)

الصوفية. هذا موضع نفيس جدا يوضح لك ايضا فرق طيب يقال هم انتم يا اهل التخيل الرسول صلى الله عليه وسلم حاشاه واجل

الله مقامه. قلنا لك انه قال القرآن هدى ونور وشفاء وبيان ومبارك وفرقان. معنى ذلك ما في شيء من هذا عيادا بالله. نسأل الله -

العافية والسلامة. ما دام انه خيالات هل الرسول يعلم؟ او ايظا لا يعلم قال منهم من يقول الرسول لم يعلم الحقائق. نسال الله العافية لكن من الفلاسفة من علمها يقولون والفيلسوف هو ذا الرسول لديهم متفاوتان وما هما عدلان اما الرسول ففيلسوف عوامهم. جاي للعوام - [01:18:15](#)

والفيلسوف نبي ذي العرفان. اهل المعارف واهل حقائقهم لكن يقول من الفلاسفة الالهية لان القسمان الفلاسفة القائلون العالم وعدم الاقرار بالرب ومنهم من يسمون هذولي ترى هذول الفلاسفة الالهية هذولي الطيبين منهم ترى. هذول الفلاسفة الالهية ما جاك فلاسفة قدم العالم - [01:18:35](#)

هذا اطيب الفلاسفة اللي هو اخس الناس الفلاسفة الالهية هؤلاء هذا اعتقادهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الحقائق. لكن علمها الفيلسوف. نسال الله العافية والسلامة يقول وكذلك من الاشخاص الذين يسمونهم اولياء. هذا من هو كلامه - [01:18:54](#) الصوفية لانه وش قال هو؟ قالوا ومن تبع سبيله من متكلم ومتصوف من الاولياء من يعلمها وان لم يعلمها الرسول صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من مقالات السوء ويزعمون ان من الفلاسفة او الاولياء من هو اعلم بالله واليوم الآخر من المرسلين - [01:19:12](#) ليه؟ لانهم يقول عرفوا الحقائق. اما المرسلون مصدق هو ان فيه جنة وفيه نار ويتجهد يقوم حتى تتفطر قدماه يظن مع العامة ان فيه. هو ما يدري نسال الله العافية والسلامة. تكاد السماوات - [01:19:28](#)

يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. كلام عظيم جدا فلسفة بالغة الخطورة وفي غاية الفجور وما زادت الفلسفة الحديثة الا فجورا الى فجورها نسال الله العافية يقول هاني مقالة غلاة الملحدين من الفلاسفة والباطنية الباطنية كل الناس يعرفونهم قسم واحد ولا باطنية من؟ الشيعة اسماعيلية - [01:19:42](#)

لا في باطنية انت متصوفة. فالباطنية صنفان باطنية الشيعة مثل دروز والنصيرية وامثال كل هؤلاء باطنية شيعة. لكن في باطنية الصوفية الذين يقومون مثل هذه الامور. يقولونها على الرسول صلى الله عليه وسلم يقولون ان عندنا علما لدنيا - [01:20:05](#) نحن به اعلم من المرسلين نسال الله العافية والسلامة وعرفنا الحقائق على ما هي عليه اما الرسول صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله يقول فما علمها؟ نسال الله العفو والسلامة - [01:20:24](#)

ومنهم من يقول منهم من يقول هذا القسم الثاني من اهل التخيل. اهل التخيل قسمان القسم الاول من يقول ان الرسول لم يعلم الحقائق القسم الثاني هو هذا. نعم. بل الرسول علمها لكن لم يبينها. وانما تكلم بما يناقضها واراد من الخلق. واراد من الخلق - [01:20:36](#)

فهم ما يناقضها لان مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الحق. هذا الصنف الثاني منهم يقول لا اما الرسول هو يدرك الحقائق ويعرف لكن كان يتكلم بما يناقض ما يعلمه هو - [01:20:58](#) طيب معنى ذلك انه سيظل الناس وسيفهمون خلاف الحقائق. قال نعم اراد ان يعتقدوا ما يناقض الحقائق كيف؟ وين الهدى؟ وين البيان؟ وين النصيحة؟ قال لان مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي لا تطابق الحق - [01:21:16](#) الرسول يقول لا لها مقام لكن هو اتى ليثبت هذه المسائل على خلاف الحق كيف؟ قال لان هذه المصلحة لهم وليجدانك ما شاءهم قال عياذا بالله من سينا وامثاله قال اجلاف العرب - [01:21:31](#)

بني اسرائيل كيف يكفون عن سفك الدماء وكذا؟ ليست الطريقة حتى يكفوا قل لهم فيه جنة وفيه كذا بس فقط يقول اما الرسول فهم فيه على هذين الصنفين منهم من يقول والعياذ بالله مثل عوام يظن فعلا ان هذا الواقع. وانما يقول لا الرسول مثلنا مثلنا - [01:21:50](#)

يعرف ان ما في حقائق لكنه اجتهد هذا الاجتهاد وفهمهم الغلط واعطاهم الاعتقادات غير المطابقة للحق لان هذولي رعا ع وهمج لا يمكن ان يصلوا الى المقامات التي عرفها الفلاسفة والباطنية - [01:22:09](#) اذا ما الحل؟ خلهم يصلون ويتجهدون ويصومون لكن ما في حقائق. لان هذا هو الاصلح لهم طبعا لا تسأل عن حكم هذا. هذا باجماع

علماء الامة ردة. ما يمكن يقول احد من علماء الامة الا ان هذا من ابلغ واقبح انواع الردة. وهذا القسم الاول من المتفلسف -

[01:22:22](#)

اخزاهم الله وقتلهم. نعم. ويقول هؤلاء يجب على الرسول ان يدعو الناس الى اعتقاد التجسيم مع انه باطل. والى اعتقاد الاعتقاد

يعني اليوم الآخر معاد الابدان عندك ايش؟ معاد عندي. طيب - [01:22:39](#)

والى اعتقاد معادي الابدان. نعم. السلام عليكم. والى اعتقاد معادي الابدان مع انه باطل. ويخبرهم بان اهل الجنة يأكلون هنا ويشربون

مع ان ذلك باطل. لانه لا يمكن دعوة الخلق الا بهذه الطريق. التي تتضمن الكذب لمصلحة - [01:23:00](#)

العباد فهذا قول هؤلاء في نصوص الايمان بالله واليوم الآخر. هم يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم تعمد وبس يجب عليه ان

يفهمهم هذا هو الذي دعاهم الى هذا - [01:23:20](#)

لانه لا يمكن ان يدعوا الا بهذه الطريقة هي كذب والكذب مناقض للرسالة قالوا كذب مصلحة في مصلحتهم يكذب هؤلاء لا يمكن ان

تنضبط امورهم الا بان يكذب عليهم. نسأل الله العافية والسلامة. وعلى هذا ما الذي يترتب عليه؟ ما في حقائق عياذا بالله. طيب انا

اريد الحقائق تعلم - [01:23:37](#)

الفلسفة. تعال تعلم الفكر الباطني طيب يبقى مسألة هذا في العلميات ماذا عن العمليات؟ الصلاة الزكاة. ايضا نفس الشيء فيها سيأتي

الكلام عليها. نعم واما الاعمال فمنهم من يقرها ومنهم من يجريها هذا المجري. ويقول انما يؤمر بها بعض الناس دون بعض. ويؤمر -

[01:23:57](#)

وبها العامة دون الخاصة. وهذه طريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية ونحوهم. لما جاءت الاشياء العملية مثل الصلاة ومثل الزكاة

والحج وغيره الان عرفت ان هذه عقيدتك في العلميات يعني في الاعتقاد. في اليوم الآخر وفي الجنة وفي النار وفي الملائكة وفي

الرب. طيب ماذا عن الاعمال - [01:24:21](#)

فيها صلاة وسجود قال هم فيهم من يقرها. يقول لا اما العلميات العمليات فهذه صواب يتناقضون ولا لا؟ يتناقضون ما دام انه ما في

الاشياء العملية تعرف انها تبنى على ايش؟ على اعتقادات. فاذا كانت الاعتقادات غير - [01:24:44](#)

صحيحة وش تكون الصلاة والزكاة ما في معنى انك تقر للعمليات كالصلاة والزكاة والحج وانت بهذا الاعتقاد في العلميات في

الاعتقادات قال اما الاعمال كالصلاة يعني الصوم فمنهم من يقرها يقول يعني لا حق هذه على ما هي عليه لان وش يترتب عليه -

[01:25:02](#)

في اشياء اخرى تنفتح عليك المحرمات هل فيه فواحش منهي عنها؟ هل فيه هذه كلها احكام جاءت بها الرسل ولا تنفتح عياذا بالله

هذه الامور دفعة واحدة ويكون الانسان على هذا - [01:25:20](#)

سواء من البهيمية. قال ومنهم من يجريها هذا المجري يعني يجري العمليات مجرى العلميات فيقول مثل ما ذكر مع الباطنية وغيرهم

ما في خمس صلوات وانما خمسة اشخاص هؤلاء علي وحسن ومحسن وفاطمة وحسين تولهم والصوم كذا حفظ سر الطائفة لانه هو

الامساك - [01:25:34](#)

لكن موب عالمفطرات لا عن افشاء السر خذ من هذا فيقول ما في علميات ولا عمليات طيب من يؤمر بها؟ يقول يؤمر بها بعض الناس

دون بعض. يؤمر بها العامة دون الخاصة. هذه طريقة الباطنية الملاحدة والاسماعيلية - [01:25:51](#)

ونحوهم من الصوفية. يعني عندك الان في طبقات الصوفية بعض الاحيان يقرأ القارئ واذا كان ما هو بعارف الفكر الصوفي يستغرب

جدا يقول لك ان يمدح يعني احد من يسميه باولياء الصوفية. ثم يذكر عنه انه كان يفطر في نهار رمضان - [01:26:07](#)

وبالحشيش ايضا عياذا بالله. كان يأكل الحشيش في نهار رمضان وترضعه. انت احسبه يسبه ويمدحه. ليه لان قال وصل المرحلة التي

عرف بها الحقائق فسقطت التكليف. سقوط التكليف هو امتداد لهذه الكلمة عياذا بالله. ولهذا ينقلون عنهم اسوأ ما يقال يعني اشياء

في كتب التصوف الحقيقة في الطبقة طبقة الشعراني وطبقات - [01:26:25](#)

ما يسمونه بكرامات الاولياء وهم ابعد ما يكون عن الكرامة مثل كرامات النبھاني وامثاله تجد هذه الامور الغريبة جدا كيف يعني حتى

فيه يعني من عجائبهم يمدح يمدح يقول كان رحمه الله لا يصلي. كيف رحمه الله لا يصلي؟ يقول هذا لانه وصل كما ما تعرف -

[01:26:45](#)

فهمت؟ اوه انت جالس تصلي لا هذا عرف الحقائق فلذلك بلغ المرحلة لذلك هو لا يصلي امدحه بذلك لانه بلغ المرحلة التي بها ما يصلي. يعني قلب للاسلام تماما سيكون الامر المذموم الذي هو اخبت ما يكون مثل الفطر في رمضان وترك الصلاة. هو الكمال وعندهم

عياذا بالله نسأل الله العافية والسلامة يسمون - [01:27:03](#)

علم الحقيقة يقول الشريعة هذي اسمها علم الشريعة وفي عندنا علم اخر اسمه علم الحقيقة. علم الشريعة لكم انتم تصلون تصومون لكن عندنا نحن علم الحقيقة التي بلغناها هذه ويقول قائلهم فان كنت في علم الشريعة عاصيا فاني في علم الحقيقة طائعون. نسأل

الله العافية والسلامة - [01:27:28](#)

ما صار فيه معصية ثابتة ما صار في واجب ثابت. يقول في الشريعة حرام لكن عندي لا ولهذا يزعمون ان عندهم درجة يسمون درجة

سقوط التكاليف. قطعاً لا يقال هذا في كل الصوفية الحقيقة - [01:27:48](#)

يعني في من الصوفي من رد عليهم كالقشيري وغيره لكنه موجود في عدد غفير منهم ليه؟ لان عندهم مسألة يعني بس يعرفها طالب

العلم ما له حاجة يفاض فيها. اللي هي مسألة وحدة الوجود. الذي يقول وحدة الوجود خلاص - [01:28:02](#)

ما في حلال ولا حرام الذي يفهم معنى كلمة خلاص ولينشق المقيم على لسانهم فدع الحلال مع الحرام لاهله فهما السياج لهم على

البستان فاخرقه ثم ادخل ترى في ظمنه قد هيأت لك سائر - [01:28:17](#)

الالواني وترى بها ما لا يراه محجب. اللي هو بالنصوص من كل ما تهوى به صنفان. ولهذا عياذا بالله يصرحون بان ما في فرق بين

الاجنبية والام وذات المحرم ما فيه. كله مباح - [01:28:30](#)

هذي نهاية المقالات الخبيثة ولهذا يا اخوة الشافعي جعل الله قبره روضة من رياض الجنة. وش يقول؟ تناظروا في شيء اذا اخطأ فيه

احدكم قيل له اخطأت ولا تناظروا في شيء اذا اخطأ فيه احدكم قيل له كفرت. يقول هذه المسائل كفر واسلام ذي ما فيها. لكن انت

في مسائل قلت لقينا لك - [01:28:42](#)

هلك هالك عن ام وعن زوجة وعن ثلاثة ابناء قسمته واخطأت طيب وش كل الناس يقولون لك؟ يقولون لك ايش؟ اخطأت القسمة

ليست هكذا في احد يقول لك كفرت؟ فيقول تناظروا في شيء اذا اخطأ فيه احدكم قيل له اخطأت ولا تناظروا في شيء اذا اخطأ فيه

احدكم قيل له كفرت - [01:29:05](#)

هذه المقالات كفرية. فالذي يقول بها يكون كافرا. نسأل الله العافية. ماذا بعد انكار الجنة والنار والشرائع؟ ابعداها يا شيخ. قمة الكفر يا

ولهذا هذه المقامات لماذا اهل الحق دائما؟ السلف الصالح السلف الصالح كتب الاعتقاد وانقل عن الصحابة لهذا السبب انت اذا خرجت

عن مسار - [01:29:25](#)

لا تستغرب ان تصل لهذا الحال. وقلنا لكم قلنا لكم مجموعة من الاعلام المشاهير مثل ابن رشد الحفيد من فقهاء المشاهير ومع ذلك

يقول بقول الفلاسفة ورد على الغزالي في كتابه تهافت الفلاسفة لما غضب لماذا ترد على الفلاسفة؟ والف كتاب تهافت - [01:29:45](#)

في التهافت تصل في الاسم ورد على الغزالي لان هذه المقالات لها والعياذ بالله من يراها ويروج لها. لكن كثير منهم الحقيقة يكتمها

كثير كثير يكتمها وش يقول ابن القيم وانظر الى انهار كفر فجرت وتهم لولا السيف بالجرباني يخاف يتكلم ويقتل ولانهار كفر وانظر

الى انهار كفر - [01:30:05](#)

فجرت وتهم لولا السيف بالجربان هو لا يستطيع ان يفصح لانه افصح استدعاه القاضي واشهد عليه الشهود واذا كان عند المالكية

اصل المالكية يرون هذه المسائل مالكية لا يرون الاستتابة نهائيا قضاة المالكية كانوا يقتلون مباشرة - [01:30:28](#)

فاذا ثبت عندهم مثل هذا قال اتوب قال لا تتوب لا تتوب بينك وبين الله. لان هذه زندقة وعند المالكية قاعدة. ان الزنديق لا تقبل

توبته. وقال بها بعض اهل العلم. فهم يكتمون لكن - [01:30:43](#)

هذي الكلمات اين هي؟ موجودة في كتبهم مثل الشفاء ورسائل اخوان الصفا وابوابه موجودة شفاء لابن سينا كلها موجودة. فيها يأمن

بالله فلا يدركها كثير من الناس الا من يعرف هذه المقالات الخبيثة - [01:30:54](#)

فهذا القسم الاول وهم اهل التخيل. وهم عياذ بالله اسوأ هذه الاقسام. وان كانت الاقسام الاخرى فيها ما فيها لا سوى طبعاً السلف.

لكن هذا بلغ حداً حتى المتأولة من لذلك ايش قلت لكم؟ قلت لكم المعتزلة - [01:31:07](#)

والجميع يردون عن فلاسفة لانه لا يقر مثل هذا الكلام الخطير. فيقول لا اما ان تصل الامور الى هذا الحد فلا. تصل الى حد انك تتأول حتى يوم اليوم الاخر والجنة والنار والحلال والحرام ما عاد في حلال ولا حرام؟ انت الان تريد تدمير البشرية بهذه الطريقة. ما -

[01:31:22](#)

يكون عندهم اي رابطة بالله تعالى. فلهذا رد عليهم حتى مثل الجهمية والمعتزلة كما سيأتي ان شاء الله. نعم. واما اهل التأويل واذا قلنا اهل التأويل ايش معناه تحريف المعنى اهل تحريف المعاني نعم. فيقولون ان النصوص الواردة في الصفات لم يقصد بها الرسول

صلى الله عليه - [01:31:41](#)

وسلم ان يعتقد الناس الباطل. ولكن قصد بها معاني ولم يبين لهم تلك المعاني. ولا دلهم عليها ولكن اراد ان ينظروا فيعرف الحق

بعقولهم. ثم يجتهد في صرف تلك النصوص عن مدلولها ومقصودهم - [01:32:01](#)

امتحانهم وتكليفهم اتعاب اذهانهم وعقولهم في ان في ان في ان يصرفوا يصرفوا في ان يصرفوا كلامهم وعن مدلوله ومقتضاه.

ويعرف الحق من غير جهته. وهذا قول المتكلمة والمعتزلة. ومن دخل معهم في - [01:32:21](#)

في شيء من ذلك والذين والذين والذين قصدا الرد عليهم في هذه الفتيا هم هؤلاء اذ كان نفور الناس عن الاولين مشهورا عن

الاولين يعني القسم السابق عن اهل التخيل نفور المسلمين منهم مشهور - [01:32:41](#)

نعم مشهور بخلاف هؤلاء فانهم تظاهروا بنصر السنة في مواضع كثيرة وهم في الحقيقة لا للاسلام ولا للفلاسفة كسروا. ولكن اولئك

الفلاسفة الزمواهم قف عند هذي. القسم الثاني اهل التأويل - [01:33:01](#)

هل تحريف النصوص يقولون النصوص الواردة في الصفات لم يقصد بها النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتقد الناس الباطل مثل ما

يقول اهل التخيل لا لكن قصد بها معاني ليست هي الظاهرة لكن لم يبين المعاني - [01:33:21](#)

ولا دلهم عليها بادنى دلالة. طيب كيف يعرفونها؟ قال اراد ان ينظروا فيعرف الحق بعقولهم يقول انه اعطاهم هذه النصوص واحالهم

في فهمها على عقولهم. وان يجتهدوا في صرف تلك النصوص عن معانيها الظاهرة ومدلولها. طيب ماذا قصده؟ قال - [01:33:40](#)

مقصوده امتحانهم وتكليفهم واتعاب اذهانهم ليصرفوا كلامه عن مدلوله ومقتضاه ويعرف الحق من غير الجهة التي جاءت

منها النصوص وهي الوحي يقول هذا قول متكلمة الجهمية والمعتزلة ومن دخل معهم في شيء من ذلك وهم الذين قصدا الرد عليهم

في هذه الفتيا يعني كالأشعرية - [01:33:58](#)

ماشوهم في هذا يقول قصدا هم هؤلاء. وهذا فيه فائدة في هذه في الفتوى ان مراده بالفتوى ليس الرد على الفلاسفة وانما مراده

الرد على هذا القسم الثاني وهم اهل التأويل - [01:34:23](#)

اذ كان نفور الناس عن الاولين اصحاب التخيل مشهور بخلاف هؤلاء شف عبارات شيخ الاسلام دقيقة جدا ما قال فانهم نصروا السنة

وقال تظاهروا بنصر السنة في مواضع كثيرة ثم قالوا هم في الحقيقة لا للاسلام نصروا ولا للفلاسفة كسروا. هم ردوا على الفلاسفة

- [01:34:37](#)

لكنهم لم يكسروا الفلاسفة. والسبب ان هناك مشتركات من الباطل بينهم وبين الفلاسفة فالزمهم كما سيأتي فالزمهم الفلاسفة من هذه

المشتركات بالباطل الذي هم عليه منطلقنا واحد نحن واياكم هو تغيير معاني النصوص - [01:34:57](#)

لكن نحن عممنا وانتم خصصتم وما الدليل عندكم على تخصيص التأويل كما سيأتي بنصوص الصفات فنحن واياكم نغير الالفاظ عن

معانيها الظاهرة لكن انتم قلتم نغير الصفات ونحن قلنا ما دام تغيير الصفات واردا فتغيير غيرها من باب اولى - [01:35:21](#)

ولهذا قال لا للاسلام نصروا الرد على الفلاسفة الرد الشرعي السلفي السليم الذي يكسر الفلاسفة ولا للفلاسفة كسروا وصار في ردودهم

شيء من الضعف والوهن كما سيأتي. نعم ولكن اولئك الفلاسفة الزمواهم في نصوص المعاد. نظير ما ادعوه في نصوص الصفات. فقالوا

لهم نحن نعلم بالاضطرار - 01:35:43

ان الرسل جاءت بمعاد الابدان. وقد علمنا الشبه المانعة منه. الان بين كلامه حين قال انهم لا للاسلام نصر ولا للفلاسفة كسروا يقول

فلائسة الزمومهم في نصوص المعادن. المعاد هو اليوم الاخر الذي تعود فيه الابدان الى الله والارواح - 01:36:10

قال انتم الان يا معاشر المتكلمين تقولون بان هناك حشرا وبعثا وجنة ونارا؟ قالوا نعم قالوا والصفات؟ قالوا نتأولها قال ما الفرق بيننا

وبينكم انتم تأولتم الصفات والصفات متعلقة بمن؟ بالله. وباب الايمان بالله اعظم من باب الايمان باليوم الاخر - 01:36:29

فانتم الان حين تتأولون باب الايمان بالله ثم تعتبون علينا ان تأولنا باب اليوم الاخر. وباب الايمان بالله اعظم من باب الايمان باليوم

الاخر قال الفلاسفة الزمومهم في نصوص اليوم الاخر نفس ما ادعوههم في نصوص الصفات - 01:36:52

وقالوا لهم نحن نعلم الفلاسفة قالوا المتكلمين نحن نعلم بالاضطرار ان الرسل جاءت بمعاد الابدان وباليوم الاخر وقد علمنا الشبه

المانعة منه. يعني نحن واياكم هل استطاع المتكلمون ان يردوا عليهم؟ لا - 01:37:14

وان كان لهم ردود اخرى جانبية فيها يعني جانب من الردود جيد لكن الاشكال هو الزمومهم بهذا. قالوا اذا نحن منطلقون التأويل. ولهذا

ايش قال ابن القيم؟ في ابيات جميلة جدا في النونية - 01:37:32

قال كلهم جميع المتأولة فلاسفة متكلمين جعلوا النصوص لاجلها غرضا لهم. الغرض هو الذي ينصب ثم يرمى بالسهام. ينصب شيء

مثل اه يعني خشب او نحوه ثم يرمي الناس عليه بالسهام. جعلوا النصوص لاجلها غرضا لهم. قد خرقوه باسهم الهذيان. وتسלט

الاوغاد والاوفاق - 01:37:45

بالتحريف والبهتان كل اذا قابلته بالنص قابله بتأويل بلا برهان ويقول تأويلي كتأويل الذين تأولوا فوقية الرحمن. ايش يقول لك

الفيلسوف؟ يقول انا تأويل لليوم الاخر والجنة اسهل من تأويل الذي تأوله فوقية الرحمن العلو - 01:38:07

اليس فيها اكثر من الف دليل؟ وقلنا لك ان الرازي يقول نعم فيه اكثر من الف دليل في التفسير. يقول تتأول انت علو الله تتعجب اني

أتأول الجنة والنار ويقول تأويلك تأويل الذين تأولوا فوقية الرحمن بل دونه فظهورها. يعني ظهور فوقية الرحمن. بل دونهم فظهورها

في الوحي بالنصين - 01:38:24

مثل الشمس مثل الشمس في التبيان ايصوغ تأويل العلو لكم ولا تتأولوا الباقي بلا فرقان وكذلك تأويل الصفات مع النهى ملء الحديث

وملء ذا القرآن والله تأويل العلو اشد من تأويلنا لقيامه الابدان واشد من تأويلنا لحياته ولعلمه ومشينة الاكوان واشد من تأويل كل

مؤول - 01:38:45

نصا بان مراده الوحياني الكم؟ على تأويلكم اجران حيث لنا على تأويلنا وزران يقول انتم الان ما شاء الله اذا تأولتم لكم اجرا لانكم

على الصواب. ونحن اذا تأولنا لنا وزران الكم على تأويلكم اجران؟ حيث لنا على تأويلنا وزراني؟ انا تأولنا وانتم قد تأولتم فهاتوا -

01:39:08

فان لمثني في اني تؤولت المعاد والجنة والنار فانت ملوم اكثر لاني اذا تأومت الاكل والشرب في الجنة فانت تتأول ما يتعلق بالرب.

وباب الرب اعظم باب الايمان بالرب اعظم من باب الايمان باليوم الاخر. لان الاصل هو الايمان بالله. واليوم الاخر والكتب والرسل -

01:39:28

تبع له فلان قبلتم ان تتأولوا في باب الايمان بالله فاقبلوا التأول في باب اليوم الاخر ولاجل ذلك رد عليهم جميعا شيخ الاسلام ابن

تيمية رحمه الله تعالى رد على الفلاسفة ورد على المتأولة. من المتكلمين. كيف رد عليهم؟ منطلقا - 01:39:52

فهم السلف الصالح رضي الله عنهم للنصوص الفهم السوي الذي يتعامل معه على ظاهره اللائق بالله. فاذا قيل يلزم منها نقص نقص

في المخلوق لا تنقل نقص المخلوق الى نقص الخالق - 01:40:13

فإن كان عندك اشكال انت في عقيدتك وفي عقلك وفي فهمك فهذا راجع اليك اما فهم السلف الصالح رضي الله عنهم فما فهموا هذا

الفهم وانما اثبتوا لله اللائق به - 01:40:25

ثم انظر الان نحن واياك نحن وانت خصوم للفلاسفة الملاحدة انظر الان الفلاسفة كيف دخلوا على الاسلام؟ من طريقي او من طريقك؟

اتوا من طريق المتكلمين. لكن اذا اتوا الينا ليقولوا انهم تأولتم النصوص قلنا لا تأوي النصوص نعم. النصوص على - [01:40:37](#)
هذا هذا تفسير ابن عباس وابن مسعود ومجاهد وقتادة على ظاهرها. قال يلزم يقول ما يلزم. يلزم على فهمك الفاسد. لكن الله عز وجل له الصفة اللانقاة بكماله. فارد عليك وارد عالمتكلم. فرد السلف وعلماء السلف على طبع السلف مرحلة متقدمة - [01:40:54](#)
يعني ما ظهرت الفلسفة الا في قرون متأخرة فرد علماء السنة الثابتون على منهج السلف على الفلاسفة وعلى المتكلمين واعطى الله تعالى يعني هذا الباب لشيخ الاسلام ابن تيمية فرد عليهم جميعا ردود مفحمة حتى قال الفلاسفة قالوا على طريقة السلف -

[01:41:13](#)

على طريقة السلف في اثبات الصفات يكون كلامنا غير لازما له اقرؤا بهذا كما ذكر شيخ الاسلام. قال بهذه الطريقة الان الذي ينبغي التأويل من اصله. اللي هو تحريف المعنى ويقول هي على ظاهرها وليست كما تقولون معاشر الزنادقة ان الجماهير - [01:41:32](#)
هل هي حق تليق بالله؟ تقول ليس لي عليه طريق هذا لكن انت اذا قلت ان التأويل فيما يتعلق بالرباب متاح فاسمح لي وافتح لي الباب في ان تأول الصلوات والزكاة - [01:41:48](#)
اليوم الاخر فتأويل الحور العين اسهل من تأويل صفات الله عز وجل وانا تأولت الجنة والنار وما يتعلق به وانت اولت ما يتعلق بالرب وصفاته قالوا اما على طريقة السلف فهم سدوا الباب علينا. وعليكم - [01:42:04](#)
ولاجل ذلك قال الشيخ انهم لا للاسلام نصرؤا ولا للاسلام كسلؤا. ولهذا وش قال ابن القيم؟ واتى العدو اللي هو عدو الاسلام كله الفلاسفة. واتى العدو الى سلاحهم فقاتلهم به سلاح التأويل. واتى العدو الى سلاحهم وبه فقاتلهم في غيبة الفرسان. يا محنة الايمان والقرآن منه - [01:42:19](#)

الصديق وبغي ذي طغيانه. يقول انت امة قاتلوكم بنفس السلاح حملتم كما سيأتي حملتم حملوا بأسلحة المحال. فخانهم ذاك السلاح وما اشتفؤا بطعان. يا محنة الايمان والقرآن حين يأتي متكلم ليرد على - [01:42:39](#)
فيلسوف هنا المحنة هنا المحنة. لماذا؟ لانه لا يرد الرد المسكت للفيلسوف. كل ما قال الفيلسوف انت به كافر مثل ما فعل الغزالي. الغزالي قال انتم بردكم معاد الابدان فقال ابن رشد في كتاب التهافت - [01:42:55](#)
انتم تأولتم الصفات وقولك يا ابا حامد ان باب الصفات قابل للتأويل وباب المعاد غير قابل للتأويل غير صحيح. هكذا قال ابن رشد. بل باب المعاد بل باب الصفات ابعد ان يتأول من باب المعاد - [01:43:12](#)

فانت كفرتنا يقول ابن رشد انت كفرتنا معاشر الفلاسفة حين تأولنا المعاد واليوم الاخر وانت فعلت ما هو اشد من تأويل المعاد وهو تأول وقلت ان تأول الصفات يجري على لغة العرب وهذا غير جاري على لغة العرب. حتى ابن سينا الزمهم - [01:43:36](#)
ولقول الله عز وجل حين تقول كل ما جاءكم نص قلتم المراد امره اتيان الله اتيان امره. قال ماذا تفعلون باية ال عمران؟ هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتيها بعض آيات ربك. يقول يكون تكرار. هل ينظر - [01:43:53](#)
هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي امر او يأتي ربك قالوا امر ربك او يأتي بعض آيات ربك الهوا امر ربك فيكون معنى الآية هل ينظرون الا ان - [01:44:10](#)

الملائكة او يأتي امر ربك او يأتي امر ربك تكرار ما له معنى يقول ابن سينا قال فكلامك هذا غير مطرد. قال اذا قولوا بقولنا انها اشياء متعلقة بالجماهير وليس لها حقائق. او قلوب قول السلف. فقال السلف اتيان الله اتيان حقيقي. وجاء - [01:44:20](#)
ربك والملك صفا صفا مجيء الرب سبحانه. ولهذا يخاطب العباد سبحانه وتعالى جميعا. ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. فيجيء سبحانه مجيئا يليق بجلاله وعظمته - [01:44:35](#)

ما نقول يجي امره اذا قلت يجي امره ماذا تفعل باية سورة ال عمران؟ ابن سينا قلبها عليهم نفس ابن سينا الزنديق قال قال اذا كان معنا مجيء الرب هو مجيء الامر مثل ماذا تفعل باية ال عمران - [01:44:47](#)
ماذا تفعل بآيات الأنعام هل ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة؟ او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك؟ قال فاثبت مؤتيان الرب. واثيان الرب غير اتيان الامر فاما ان تقولوا بقول السلف واما ان تقولوا بقولنا انهم ردودهم ضعيفة وهزيلة ولجل ذلك كتاب التهافت سماه

ابن رشمه تهافت التهافت لان الغزالي - 01:44:57

الف كتاب تهافت الفلاسفة وكفرهم في المسألة هذي فرد عليه بتهافت التهافت. وعباداً بالله قرر مقالات مقالات الفلاسفة قرر نفس مقالات واهل السنة يقولون لهؤلاء ونحن نعلم بالاضطرار ان الرسل جاءت باثبات الصفات ونصوص الصفات - 01:45:20

الكتب الالهية اكثر واعظم نعم في الكتب الالهية اكثر واعظم من نصوص المعاد. ويقولون لهم معلوم ان مشركي العرب وغير بهم كانوا غيرهم وغيرهم احسن الله اليكم. معلوم ان مشركي العرب وغيرهم كانوا ينكرون المعاد وقد انكروه - 01:45:41

عن الرسول وناظره وناظره عليه بخلاف الصفات فانه لم ينكر شيئاً منها احد من العرب. فعلم ان اقرار العقول بالصفات اعظم من اقرارها بالمعاد. وان انكار المعاد اعظم من انكار الصفات. وكيف يجوز مع هذا - 01:46:05

ليكون ما اخبر به من الصفات ليس كما اخبر به. وما اخبر به من المعاد هو على ما اخبر به. هذا في قول اهل السنة رحمهم الله يقول للجميع نحن نعلم بالاضطرار ما هو؟ يعني العلم نوعان. علم ظروفي وعلم نظري - 01:46:25

العلم النظري هو اللي تتعلمه انت الان. لا تعرف اشياء معينة من واجبات الصلاة وشروط الصلاة. حتى تتعلمها. هذا علم نظري. في علم اضطراري يعلمه كل مسلم مثل ان الله حرم الخمر. ان الله اوجب الصلاة. هذا علم ضروري - 01:46:45

قال اهل السنة يقولون نحن نعلم بالاضطرار ان الرسل جاءت باثبات الصفات. ونصوص الصفات في الكتب الالهية التوراة الانجيل. القرآن اكثر واعظم من نصوص المعادن. يعني لو تتأمل النصوص الواردة في الجنة والنار واليوم الآخر. وتقارنها في القرآن بالنصوص المتعلقة بالله. ايهما - 01:47:03

اكتر متعلق بالله. كل نص فيه عزيز حكيم. غفور رحيم. كل متعلق بالله. اضافة الى جملة كثيرة من النصوص المتعلقة بالرب سبحانه اذا نصوص صفات في الكتب الالهية اكثر واعظم نصوص المعاد - 01:47:23

ويقولون لهم انهم تعلمون ان مشركي العرب وغيرهم من المشركين كانوا ينكرون المعاد اللي هو اليوم الآخر. وانكروه على الرسول صلى الله عليه وسلم وناظره فيه بخلاف الصفات فانهم لم ينكروا شيئاً منها. والصفات ما كانت العرب تنكرها. لماذا لا تنكرها - 01:47:40

لانه متعلق بتوحيد الربوبية. وتوحيد الربوبية تقر به العرب. انما تجحد توحيد الالهية. الشيء المتعلق بالربوبية يقرون به قال فعلم ان اقرار العقول بالصفات اعظم من اقرارها بالمعادن هذا من الناحية العقلية. ومن الناحية الشرعية - 01:47:58

ان امور الصفات اعظم شرعاً وعقلاً من امور الصفات. لكن هنا عندك في النسخة وان انكار المعاد اعظم من انكار الصفات الحقيقة هذا الموضوع لعل فيه خطأ والسبب ان انكار الصفات - 01:48:16

كما يقر الشيخ قبل وبعد. اعظم من انكار المعاد يقول هنا وان انكار المعاد اعظم من انكار الصفات الذي يظهر والله اعلم ان الصواب ان انكار الصفات اعظم من انكار المعاد. لكن قد تحمل العبارة محملاً. لو صحت النسخة - 01:48:35

على ان المراد ان انكار المعاد اقرب للفرط العقلي من انكار الصفات. وذلك ان المشركين انكروا المعاد ولم ينكروا على كل حال لا ينبغي ان يفهم من هذا الموضوع ان انكار المعاد اعظم من انكار الصفات - 01:48:55

ولذا نقل ابن القيم عن الانسان الفلاسفة المنكرين المعاد قولهم المتكلمين ما ذكرناه. والله انكار العلو اشد من تأويلنا لقيامه الابدان فالحاصل ان انكار صفات الرب عز وجل مرتبطة بباب عظيم هو باب الايمان بالله. هو باب جليل - 01:49:13

وباب الايمان باليوم الآخر تابع للايمان بالله بالايمان بالرسول تابع للايمان بالله. يعني اذا جا عند احد خلل بالايمان خلل في عدم الايمان بالله. لن يقر بالرسول ولا بكتب ولا بيوم اخر يقين - 01:49:33

يعني عنده خلل في الاصل. فالايمن بالله هو الباب الاكبر فلا شك ان انكار الصفات اعظم من انكار آآ المعاد لهذا قال وكيف يجوز مع هذا؟ ان يكون ما اخبر به من الصفات ليس كما اخبر به. يعني ليس على ظاهره كما تقول الجامية والمعتزلة والمتكلمين. يقول ليس على ظاهره. وما اخبر به - 01:49:48

من المعادي هو على ما اخبر به. يعني يقولون نصوص المعاد على ظاهرها كلهم الجهمية المعتزلة الاشعرية ما تريده كلهم يقولون

نصوص النصوص اليوم الاخر على ظاهرها الجنة حقيقية والنار حقيقية. والبعث حقيقي. وما يتعلق بمواقف القيامة كلها حقيقية.

طيب ما حكم من من يتأولها؟ يقول تأولها كفر - [01:50:08](#)

اذا انتم تقرون اهل السنة في وجوب اثبات هذه النصوص على ظاهرها. قالوا نعم. والفلاسفة كفار بهذا لانهم تأولوا ما لا يحل تأوله

نصوص المعاد انتم تأولتم نصوص الصفات ولذلك دخل الداخل على الاسلام منكم انتم. فأتى الفلاسفة - [01:50:37](#)

واضر بالمسلمين لما فتحتم لهم باب التأويل. نعم. وايضا فقد علم انه صلى الله عليه وسلم قد ذم اهل الكتاب على ما حرفوه وبدلوه.

ومعلوم ان التوراة مملوءة من ذكر الصفات. فلو كان هذا مما حرف وبدل لكان انكار - [01:50:56](#)

ذلك عليهم اولى فكيف وكانوا اذا اذا ذكروا اذا ذكروا بين يديه الصفات يضحك تعجبا منهم وتصديقا ولم قط بما تعيب النفاة لاهل

الاثبات. مثل لفظ التجسيم والتشبيه ونحو ذلك. بل عابهم بقولهم - [01:51:16](#)

الله مغلولة وقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء. وقولهم وقولهم استراح لما خلق السماوات والارض فقال تعالى ولقد خلقنا السماوات

والارض وما بينهما في ستة ايام. وما مسنا من لغوب. والتوراة مملوءة - [01:51:36](#)

صفة من الصفات المطابقة للصفات المذكورة في القرآن والحديث. وليس فيها تصريح بالميعاد كما في القرآن. فاذا جاز ان تأول

الصفات التي اتفق عليها الكتابان فتأويل المعاد الذي انفرد به احدهما اولى. والثاني مما يعلم - [01:51:56](#)

الاضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم انه باطل. فالاول اولى بالبطلان. هنا وجه اخر من الردود عليهم يقول رحمه الله تعالى

قد علم ان الله تعالى ذم اهل الكتاب على ما حرفوا وبدلوا - [01:52:16](#)

اهل الكتاب حرفوا اشياء وبدلوها. وبين النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد حرفوها يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا

ما كنتم تخفون من الكتاب ومن ضمن ذلك قصتهم في حادثة زنا الزاني المحصن حين غيروا حكم الرجم وهو موجود في التوراة الى

الان - [01:52:33](#)

وجعلوه بدلا من الرجم التحميم. وقالوا تحاكموا الى محمد فانه نبي هكذا قالوا. فان افتاكم بالرجم فلا تقبلوا وان افتاكم بالجلد

والتحميم التحميم يعني يجعل على وجهه سواد يؤدب لكن لا يرجم - [01:52:55](#)

فلا تقبلوا. وهذا معنى قوله تعالى يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوهم فاحذروه الى غير ذلك من الامور التي بينها النبي

صلى الله عليه وسلم من تحريفهم وتغييرهم - [01:53:13](#)

يقول الشيخ معلوم ان التوراة مملوءة بذكر الصفات. فلو كان هذا مما حرفوه في التوراة وبدلوه لكان الواجب على النبي صلى الله

عليه وسلم ان ذكر ذلك اكثر من انكاره الامور المتعلقة مثل حد الزنا ونحوه. يقول وكانوا اذا ذكروا بين يديه الصفات يقرهم صلى الله

عليه وسلم - [01:53:27](#)

وفيه حديث في الخبر لما قال يا السلام عليك ابا القاسم انا نجد في التوراة ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا لقول الخبر لان النبي صلى الله عليه وسلم قاله. النبي صلى الله عليه وسلم قاله قبل ذلك.

فجاء الخبر فقال فاتفقا وحي الله تعالى - [01:53:46](#)

النازل في التوراة مع ما اوحى به الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ رحمه الله فكانوا اذا ذكروا الصفات اثباتا اقرهم صلى

الله عليه وسلم عليها. ولم يعيبيهم قط بما تعيب به الناس - [01:54:07](#)

النفاة اهل الاثبات. كان يقول انتم مجسم انتم مشبهة كما صار المتكلمون يطلقون على اهل الحق. بل عابهم بقولهم والله مغلولة

وقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء وزعمهم ان الله عياذا بالله استراح لما خلق السماوات والارض فقال تعالى ولقد خلقنا السماوات

والارض وما بينهما في - [01:54:22](#)

ستة ايام وما مسنا من لغوب. يقول بين النبي صلى الله عليه وسلم الخل العقدي الذي عنده. اما الاثبات للصفات فاقرهم عليه. ثم قال

والتوراة مملوءة من الصفات المطابقة للصفات المذكورة في القرآن والحديث - [01:54:42](#)

وليس فيها تصريح بالمعاد اللي هو اليوم الاخر كما في القرآن يعني التوراة النصوص الموجودة فيها في ذكر اليوم الاخر محدودة.

والنصوص المتعلقة بأثبات الصفات للرب كثيرة فتطابق القرآن والتوراة على اثبات - [01:54:56](#)

نصوص الصفات فقال الشيخ فاذا جاز ان يتأول متأول الصفات التي اتفق عليها الكتابان التوراة والقرآن. فتأويل المعاد الذي انفرد به القرآن وقل ان يوجد في التوراة من باب اولي. يعني على هذا التقدير تكون حجة الفلاسفة للفلاسفة ان يدلوا عليكم انتم معاشر المتكلمين فيقولون - [01:55:16](#)

القرآن والتوراة مملوءة بأثبات الصفات والموجود في التوراة من اثبات اليوم الآخر اقل فانتم الان كفرتمونا لما تأولنا اليوم الآخر وهو في التوراة اقل. والذي اتفق عليه القرآن والتوراة من اثبات من اثبات الصفات انتم تأولتموه. ولهذا قال الشيخ لا للاسلام نصر ولا للفلاسفة - [01:55:41](#)

قال الشيخ معلوم ان هذا بالاضطرار من في باطل من دين الرسول صلى الله عليه وسلم هذا باطل يعني تأويل اليوم الآخر. فالاول وهو تأويل الصفات اولي بالبطلان. نعم. واما الصنف - [01:56:06](#)

ثالث وهم اهل التجهيل. فهم كثير من المنتسبين الى السنة واتباع السلف. يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف معاني ما انزل الله عليه من آيات الصفات. ولا جبريل يعرف معاني تلك الايات. ولا السابقون الاولون عرفوا - [01:56:20](#) وذلك وكذلك قولهم في احاديث الصفات ان معناها لا يعلمه الا الله. مع ان الرسول تكلم بهذا ابتداء على قولهم تكلم بكلام لا يعرف معناه. وهؤلاء يظنون انهم اتبعوا قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله - [01:56:40](#)

فانه وقف كثير من السلف على قوله وما يعلم تأويله الا الله وهو وقف صحيح لكن لم يفرقوا بين معنى الكلام تفسيره وبين التأويل الذي انفرد الله تعالى بعلمه وظنوا ان التأويل المذكور في كلام الله والتأويل المذكور في - [01:57:00](#)

المتأخرين وغلطوا في ذلك. ذكر الشيخ الصنف الثالث. قلنا اهل التأويل واهل التخيل. جاء الان اهل التجهيل التجهيل من جه الا يجهل تجهيلا اذا نسب الى الجهل. يقول كثير مرة اخرى لاحظ عبارات الشيخ كثير من المنتسبين الى السنة الانتساب يكون صحيحا - [01:57:20](#)

باطلا كثير من المنتسبين الى السنة واتباع السلف يزعمون ايضا انهم يتبعون السلف يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف معاني ما انزل الله عليه من آية الصفات اعوذ بالله - [01:57:40](#)

وش معنى هذا الكلام؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قد علم الدين كله الا الباب الاعظم. وهو باب علم الله عياذا بالله نسأل الله العافية. اذا قيل هم هل النبي صلى الله عليه وسلم اعرف بالاحكام اعرف - [01:57:52](#)

الحلال والحرام يقول نعم. والباب الاعظم يقول حتى النبي صلى الله عليه وسلم يجهله. وهذا معنى قوله اهل التجهيل نسأل الله العافية والعياذ بالله من حالهم قال ولا جبريل عرف معاني تلك - [01:58:02](#)

الايات ولا السابقون الاولون عرفوا ذلك. لذلك سماهم باهل التجهيل. يقول ان هذه الصفات مجهولة المعنى. ايش قال مالك؟ الاستواء معلوم. هم يقولون ومجهول نسأل الله العافية والسلامة من حيث معناه. يقول وكذلك قولهم في احاديث الصفات - [01:58:16](#)

هم يقولون معناها لا يعلمه الا الله. قلنا هذه العبارة ان المعنى غير معلوم انه الحقيقة من ابعد ما يكون عن الحق فانكار العلم بنفس معنى المفردة مباهته. وضررنا عليكم لكم مثالا بقول الله تعالى غفور رحيم. وانه حتى المتأول يسأل - [01:58:32](#)

الله المغفرة والرحمة. فالقول بان المعنى غير معلوم هذا باطل. لذلك لما علمت الصفات صار المسلم يرجو ويخاف ولذلك جمعت النصوص بين ما يوجب بين اسماء وصفات يترتب عليها الرجاء ويترتب عليها الخوف. نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم فيرجون. هذا المعنى - [01:58:53](#)

وان عذابي هو العذاب الاليم وقال تعالى ويحذركم الله نفسه. فيشعر المؤمن بالخوف. والله رؤوف والله رؤوف بالعباد. فتجتمع بين الخوف الرجاء قال لها معاني مفهومة ما يمكن ان يقع عندك الخوف والرجاء الا اذا فهمت - [01:59:17](#)

هذا امر هناك كلام للترمذي رفع الله درجته في المهديين ما اعجب علماء السنة يتكلم الواحد منهم بنصف سطر مو بسطر بنصف سطر ويكون في رد على فرقة ضالة الى يومنا هذا - [01:59:37](#)

هم يقولون ان السلف يقولون المعنى غير معلوم الترمذي في السنن لما تكلم على حديث النبي عليه الصلاة والسلام اذا تصدق العبد من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها - [01:59:51](#)

بيمينه تكلم هنا عن الجهمية وذهم وقال كلمة بسبب ذهم لانهم يفسرون غير تفسير السلف وعرفنا بذلك ان هناك تفسيرين تفسير حق هو تفسير السلف وتفسير مبتدع هو تفسير الجهمية ولاجل ذلك ذهم السلف - [02:00:05](#)

لاجل ذلك فسر السلف معاني النصوص فعندك الان القرآن من فاتحته الحمد لله رب العالمين. الى خاتمته سورة الناس قل اعوذ برب الناس. ملك الناس الى الناس فسر السلف معاني الاسماء والصفات - [02:00:27](#)

كيف يقال المعاني غير معلومة؟ المعنى نفسه غير معلوم. بلا معلومة. انما المجهول هو الكيفية كما قال مالك رحمه الله الاسواء معلوم اي معناه. والكيفية الله عليها مجهولة قطعاً. ولا يمكن ان يعلى ما كيفية الله. قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يحيطون به علماً. اما معرفة المعنى نفسه - [02:00:45](#)

لا شك انه معلوم. ولذلك قال مالك الاسواء معلوم. يعني معلوم معروف المعنى. ولهذا في اللفظ الاخر عن مالك قال الاستواء غير مجهول. ما في احد يجهل معنى الاستواء لكن عندنا مسألة مهمة للغاية ولا تستعجل لان بعض الناس استعجل الحقيقة - [02:01:05](#) كل ما رأى احد يقول مع عدم الخوض في المعنى قال هذا من المفوضة هذا ليس اطلاقاً صحيحاً هل المعنى معلوم او غير معلوم؟ ماذا تريد بالمعنى انت الان؟ تريد بالمعنى بيان المفردة وان المغفرة والرحمة لها معنى - [02:01:21](#)

هذا معلوم بلا شك او تريد حقيقة المعنى الذي الله عليه هذا وش يعود بك؟ قال كيفية فاذا نفى المعنى بمعنى ويراد به المعنى الذي الله عليه هذه الكيفية التي قال مالك والكيف غير والكيف غير معلوم - [02:01:38](#)

فالمعنى تارة يطلق يقولون بلا معنى يعني بلا معنى بهذا الاعتبار القائل بلا معنى ترجع اليه فتجده يفسر معاني الصفات اذا نفى المعنى ليس مطلقاً دائماً على ان الرجل يقول المعنى لا يخاض فيه. لكن المعنى الذي الله عليه - [02:01:59](#) معلوم بلا شك. ولهذا قال غير واحد من اهل العلم في نصوص الصفات تفسيرها ما هو قراءتها كيف تفسيرها قراءتها؟ وش الشيء الذي تفسيره قراءته؟ ما هو؟ الواضح الواضح الذي لا يحتاج ان تبصره - [02:02:20](#)

تفسيرها قراءتها. كيف تفسيرها قراءتها؟ لانك تعرف معناها بمجرد قراءتها. فلا تتكلف لها معنى كتفسير الجهمية. ولهذا الامام احمد نص عزيز جدا عنه رحمه الله تعالى قال الاثرم حدث محدث وانا عنده وعنده غلام بحديث يضع الرب - [02:02:41](#)

قدمه على النار. فالتفت الى الغلام وقال ان لهذا الحديث تفسيراً. شف قال ان لهذا الحديث تفسيراً. قال الامام احمد انظر اليه كما تقول الجهمية سواء كيف حكم الامام احمد الجهمي؟ لانه اراد ان يغير - [02:03:02](#)

معنى الحديث الذي يعرفه الغلام قال ان لهذا الحديث تفسيراً لا تظن على الظاهر منه. قال الامام احمد مباشرة هذا جهمين ولهذا ماذا قال يزيد ابن هارون؟ والقي عن النبي رحمهما الله. من قال ان الرحمن على العرش استوى ليس على ما يقر في قلوب العامة فهو - [02:03:18](#)

وش اللي يقف في قلوب العامة؟ من قال ان الرحمن على العرش استوى ليس على ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي الذي يقر في قلوب العامة الذين يعرفون لغة العرب - [02:03:37](#)

في وقتهم هو المعنى الظاهر فاذا قال ليس هو المعنى المعلوم يقول مباشرة فهو جهميل لان معناه واضح الحاصل ان هؤلاء يقولون عياذا بالله ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعرف المعالي ولا جبريل الذي انزلها ولم يكن الصحابة رضي الله عنهم يعرفونه - [02:03:47](#)

وقالوا نفس الشيء معناها لا يعلمه الا الله مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم تكلم بها ابتداء فعلى كلامهم عياذا بالله تكلم بكلام لا يعرفه معناه دم خبيث للرسول صلى الله عليه وسلم - [02:04:05](#)

نتحدث عن الصفات وتتهامل عيناه الشريقتان عليه الصلاة والسلام ويتحدث لما في حديث خطب على المنبر وذكر صفة الرب وتحمس عليه الصلاة والسلام بشدة جدا يقول قال الصحابة قلنا اساقط للمنبر برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كل هذا الكلام هو ما

يعرف - 02:04:20

اعوذ بالله ولهذه المقالات عيادا بالله يعني يترتب عليها من القدح في الله وفي الرسول صلى الله عليه وسلم وفي الصحابة والتابعين
ما لا يحيط به الا الله. نقف على قوله - 02:04:36

يظنون في الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله ان شاء الله نقف عليه والاسئلة نخليها على اساس يستريح الاخوة نحتها بعد
المغرب نجعل الاسئلة كلها بعد المغرب ان شاء الله - 02:04:47

الناس يستريحون احنا اليوم مدينا شوي سبحانك اللهم وبحمدك - 02:05:00